مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

نسيم الصبا

المؤلف

حسن بن عمر بن الحسن (ابن حبيب الحلبي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

اللهم اغفر له برحمة النبي محمد

هذا تعليق احمد بن احمد بن الحاج محمد حشاد رحمه الله
نيل المراد من انتقاد البرنامج المرحوم الشريف

البحراوي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
اما بعد حمد الله الذي اعلى مقام اهل الادب
واستخرج من بحار خواطرهم الخطارة ما يقضي له
العجب وجمع لهم شتات الفوايد وامدهم
بكلمات يقف عندها رايد الفرائد ونفى عن كامل
فضلهم قول ليت ولكن وحرك بما يبدونه
من المرقص والمطرب كل ساكن والصلاة
والسلام على نبيه القايض على اقوام الصوب
الصواب وعلى اله واصحابه الذين باسالب
اداهم تسلب الالباب فهم ثلاثون
فصلا طالت فرعا وطابت اصلا تشتمل
على الفاظ ارق من الشمول ومعان يعيون
عقايلها تفتن العقول انشاتها بعد الرقاة من

نشوة

نشوة الصبا وسميتها حيث ملكت زمام اللطف
نسيم الصبا واودعتها ابياتا لغيري على وجه
التظمين محليا جيد منثورها بالمنظوم من
عقودها الثمين منبها عليها بالحرف فظهر لها على
ما مر قولي من الامر والله يهدي الى سواء
السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في السماء والنجوم

ايقظني ليلة داعي الهموم فنظرت نظرة في النجوم
فاذا السماء كانها روضة مزهرة او صرح ممرد جواهره مستقره
او غدير تطفو عليه الفوانيج تقع او تنضح نورا فاحه لامع
او مسح القي عليه درعوض او سترة لعين كل نجم وصاص
او جمر في خلال رماد او كما قال من اجاد

بساط زمرد نثرت عليه دنانير نخالطها دراهم
ونهر المجرة يسري في سندسها ويجري ليسقي ذابل زهرها
باله نهر اصفا ماؤه وهو معقد على الافق لواؤه
ينقلب القلب اليه وهو يقف طرف الطرف عليه
ويقبل نحوه الدبران وهو ينصب على سطه الميزان
ويجوم حوله الشران ويقوم فيه لكوت والسرطان
والثريا كرية وجام او بنان او طاير دوري ساح
او باقة من نرجس او كاس بيد في مجلس او شمع

www.alukah.net

أو شمسة

يتوقد او شعشعة من عسجد او سدر منضود او كرم
او عنقود او عقود لولؤ حسن الاتساق او اقراط
خود ترتعد خوفا من الفراق
ويميل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
او كمصباح تلعب فيه ايدي الرياح او ظام يريد ان
يرد او فارس في حمى الحي مجتهد او مشوق
يتبع الاثار او غريب لا يزور ولا يزار او غريق
يرجى قوة السباحة او ماجد الف سن الدل فالف
السباحة او مغاضب يدعى فلا يجيب او محب
يغض الطرف ويتعمد خوف الرقيب ولكون النيرة
كالشجرة المنورة
كانها منطقة من ذهب قد عقدت على قباء ازرق
والفرقدان الهاديان المرشدان كانهما الفا
قال كلاهما لشخص اخيه قل فاني سامع والذراع
يذرع شقة الافق ولكبده قد حدق على مفارق
الطرق والعيوق يعوقه عن السير الاسار
والعوا عيونها ثاوي وقد خامرهم خمار
والسماك معتقل رمحه والنيرة منتظمة كالسجه
والنعايم يحدوها النعامى وزهره الزهرة
تضي بين الخزامى وبهرام يجل البهرمان
والاكليل ليس يكل من مسامرة الاطعان

فوذ

النوامان والمقدم

لمبلد

والمقدم لا يتاخر عن الاعناق والايجاف والصرفه.
قد همت مع العسكر بالانصراف

شعر

تمد قوما ليلا وتطوي نهارا مثل ما طوى الازار
وكم بصفاتها صدئ البرايا وما يصدى لها ابدا غرار
فبينما انا اسرح في درر الدراري نظري وارتاض
في رياضها جواد فكري واقتبس من هدى مسخرات بامره
وانثره من هدى خلقه بهاني بره وبحره اذهب
نسيم السحر يروى عن اهل نجد اطيب الخبر
فعطر الكون نعرفه وملك الرق برقته ولطفه
واهدى الروح الى الارواح فاطرب السمع باحاديثه
الصحاح

فهو حياة لكل حي كان انفاسه نفوس واستبشرت
بورودة وحصلت على الفائدة من وفوده
وسرى بها تر سيري وقلت له والدموع تجري

شعر

اعذر من جل القضا يا محدثي وان اضر موه بالاضائع
والصدر ولا تئس كان العقيق وانهم
على وحتى اجر ثوبي في مده البحر فلما اعتمت
الانشاء والانشاد في طلب الاسعاف والاسعاد
تبسم الفجر ضاحكا من شرقه ونصب اعلامه على

منازل افقه فانطوى نشر الليل وكف من عمره
الذيل وارتفعت الحجب وتاجج نار الشهب
وانتضى بازى الضوء غراب الظلام ونفض كافور
النور من المسك انتظام الختام مفرد
وشر الصبح عن الليل فانفجت
بسطوره البيض في الواحد السود
وقلت جيوش الدجى وحرك النهار رمحه ماسحي
وجنح جنحه الى الرحيل وتلا لسان حال التحويل
يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار
فصل في الشمس والقمر
ذكرت يوما بعد اداء الفرض ان تفكر في خلق السماء
والارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن
الغزالة قد ظهر كأنه جذوة نار او قطعة
من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسناء
غطت وجهها بنقاب ثم كشفت اسنارها
والقت على الارض انوارها وبرزت كأنها كرة
في ميدان او مجن ضمخ بالزعفران او مرآة لم
تصقل ولم تطرق او وجه المليحة في خمار
ازرق او سبيكة زجاج منفتحة الجوانب او
بوتقة يجول فيها ذهب ذائب مفرد
وكانها عند انبساط شعاعها تبريذوب على

فروع المشرق فقلت اهلا بالجارية التي في
طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار
منها العين والجونة التي وضع فيها الجبين
والسراج الوهاج التي تبرجت بها الأبراج
انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة
عقد الكواكب السبعة انت المحكمة برهان وللفلك
معيار وميزان انت الناطقة في صمتها التي قصر
البليغ عن وصفها ونعتها انت الملك المعظم
انت النير الاعظم انت يوح التي تغدو في مصالح
العالم وتروح انت ذكا التي ذكت نارها انت
الصبح التي اعلا الله منارها انت الشمس التي
تعرف بها الاوقات لكم يدك بنشر الظلام وطوى
وبسنا النبات بعد ضعفه وقوى وبسندل
على طريق الصواب ويعلم عدد السنين
والحساب لما سفرت راقلة في كل المعصفره
محيت اية الليل وجعلت اية النهار مبصره
وانتهيت بها منزله وحسبك ان صفاتك
في الكتاب منزله ثم تمشت على بساطها وخطرت
في وشيها ورياطها وسبحت في فلكها مرسلة الى
الكفايق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقايق
مفرد

تسمو الى كبد السماء كانها تبغي هناك دفاع امر مفصل
واستمرت سائرة يحدوها مر النسيم والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها
وطرفي يرعاها ويراقبها شعر
حتى اذا بلغت الى حيث انتهت وقفت كوقفة سايل عن منزل
ثم انثنت تبغي الحدور كانها طير اسف مخافة من احبل
فلما جبت عن العيون شخصها وخطف المغرب
من يد المشرق قرصها والتحلت عن عيون الافق بالقار
وطرد نجي الليل رومي النهار بزغ الهلال بامر
ذي الجلال كانه قوس موتور او زورق منحدر في
بحر الدجور او سبط سوار او منجل معد لحصاد
الاعمار او خنجر مرهف النصلين او نون معرقة
محرقة من يجين او سفة كاس مائلة او مخلب
عقاب صايلة او قطعة من قيد او فخ نضب
للصيد او حرف نجم او عرجون قديم او حاجب
او حاجب شيخ ادركه السمط او نغل من حافر ادهم
الرجي سقط او ذباب سيف خرج من جفنه
او راكع يعبد من لا يحدث امر الاباذنه فقلت
مرحبا بمن اسباب مناورته رقاق قرعينا ستعود
قمرا بعد ثلاث ثم تصير بدرا اشهد فيك لذكرى
شعر

واذا

واذا رايت من الهلال نموه ايقنت ان سيكون بدرا كاملا
انت الزمرد الذي ليس له في نضارته نظير
انت الزبرقان الذي له في كل شهر مكان ايها القمر
كم محب طاب له فيك السهر ايها الواضح الباهر
ما انت الا مثل سابر ايها البدر الكامل الذي
فضله للبرية شامل لا تاس على ما فاتك من
الدرج ولا يكن في صدرك من الغرة حرج
مفرد
فقد تحمد السمس الصباح لضوئها تفاوتت الانوار والكل رايق
منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وسيرتك
باذخ وقدمك راسخ وايانك ظاهرة وسفارتك
سافرة كم اوضحت من طريق وهديت الرسول الرفيق
الى الفريق واذكرت محبا محبوبه وبلغت طالبا
غاية مطلوبه احسن بصنوف بانك وبهجة
بهالتك جعلك الباري في السموات نورا وكان
امر الله قدرا مقدورا وجلا بجمالك حندس الغسق
واهتم بك في قوله والقمر اذا اتسق قدرك اثير
النبيل ومحبك نبيه نبيل ووجهك باثنينة
الحسن جميل مفرد
على رسل تمالك من نجار الى رهب العلاء ولا رسيل
فتباورك اسم من البسكا احسن الجبر وتعالى جد

من جعلكما مصباحين لاهل النظر ومن اياته
الليل والنهار والشمس والقمر لم يبرح
يسرى وانا الابرح ويخلى وانا اشاهد وجهه
الاصح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل فى السحاب والمطر

ان لله تعالى حكما دائمة النفوذ ونهدى شفاء النجاة لمن
بها يلوذ واسرار معناها دقيق لا يفهمه الا ارباب
التحقيق امسك الغيث عن عباده فى عام فخاض كل
منهم فى دمعه وعام وساءت الظنون لضن
السحاب واشتاق النبات الى سماع وقع الرباب
فظمئت الحياض وعمست وجوه الرياض واسدلت
عيون العيون بالنقع المثار وانعطلت من حلى
الماء اجياد الانهار وزهلت العقول لفقد
الصوب عن الصواب وقص جناح السرور وطارت
الالباب وطوى بساط الانبساط ووقع القوم فى
هباط ومياط وطالت عهود العهاد وتاهت
الارض للبس اثواب الحداد شعر

واصابت نبت الرياحين شمس
اورثته مذلة واصفرارا
كلما جار طرفها ترك الناس
س سكارى وما هم بسكارى

فبينما هم

فبينما هم يجرون اذيال الكآبة ويرفعون الدعا الى
مواطن الاجابة تداركهم اللطف الخفى واتسال عليهم
المن الكفى ونظر الله لهم بعين حكمته وحرك
سواكن الرحا لتجرى بنعمته وهو الذى يرسل الرياح
نشرا بين يدى رحمته فدرت اعناقها وجدت
اعناقها وركضت عاديا تها وجرت على حسن عاداتها
وسدلت من اوديتها الاردان وارخت العنان
فى طلب العيان شعر

ورياح تنشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول
ووجوه البقاع تنتظر الغيث انتظار المحب لوصل الرسول
فاقبلت سحابا تعالا تنهل كرما ونوالا مكى
الاهاب خصيب الجناب فسيح الرحاب صادق
الوعود متلاحق الوفود كثير الاعوان والجنود
يوذن بالموارد الطامية وشفا الشفاه الظامية
وارث فقير الثرى واجرى دمعه اسفا على ماجرى
شعر

كب على الافاق اكباد طرق تفكر اوكالنادم المتلهف
ومد جناحيه الى الارض جانحا وراح عليها كالغراب المرفرف
والرعد يزجره ويسوقه بين يديه فاذا قصر صاح
به وزجر عليه ثاره بترنم كالحمام وطورا يزأر
كالاسد الضرغام مغرد

وكان صوت الرعد حلف سحابه
حاد اذا اونت النجايب صاحا
والبرق يلمع ويسفع ويمتح ثم يلمع كانه ثغر اشنب
او قبس يتلهب او حسام يمان او فواد حيان
او سلاسل من ذهب او اشعة مال جلبه حيث وثب
او انامل بعض الحساب او حية تنوى ثم تنساب
او كف خضيب يمد ويقبض او خد خود تعرض
بعد ان تعرض مفرد
ترى الارض منه وقد فضضت ووجه السماء وقد ذهبا
وقوس الغمام المحوطاق لابل تاج على مفارق الافاق
يزهو بلجينه وعسجده ونفخ بيا قوته وزبرجده مفرد
كاذيال الخود اقبلت في غلايل مصبغة والبعض اقصر من بعض
فلما تراكمت السحايب واجتمعت حولها الكتايب
واتسع صدرها واستحكم امرها وخلق بالخوف ناهضها
واعترض بالافق عارضها ونصبت ربايتها وانتهت غاياتها
وآن رحيلها بتفريق شملها وحان وضعها
وفصال حملها اجرت مدامعها وردت ودايعها
وحلت عقد نطافها وفكت ازرار اطواقها وحنت
الركايب واسلت الذوايب وسمت بطلها وطشها
وسكنت رهج الغبرا برشها واروت الحرث بزاذها
وهطلها واذهبت الحرقة بديمها ووبلها واثرت بجودها

وجودها

وجودها ونشرت على بساط الارض جوهر عقودها
مفرد
تخال بها مسكا وبالعطر لولوا وبالروض ياقوتا وبالوحل عنبرا
كما ابدت حسانا وبرا وبردت من كبد حرا واسدت
معروفا واغاثت ملهوفا وساقت انعاما وسقت
حرثا وانعاما وكفت باحين وكفت وقرطت
اذان الاغصان وشنفت وانشرت اموانا واخرجت
حبا ونباتا ونشرت مطرفا بعد الطى وجعلنا من
الماء كل شيء حي وكم نفعت غليلا ونعشت عليلا
وملات خياضا ونورت رياضا واذالت درا
مصونا وشرحت صدورا واقرت عيونا
والبست الحدايق برودا عليها طلاوه واهدت
للزهر قطرا ظاهر الحلاوه مفرد
ترى قواعه في الارض لايحه
مثل الدراهم تبدو ثم تستتر
فاسى الناس في عيشة راضيه
يرفلون في حلل الرفاهيه
امرعوا بعد الضنك والسطف واخصبوا بعد
الجدب والضعف واصبح محل المحل دارسا
ووجه الامل بعد ان كان عابسا واخذت
الارض زخرفها بعد ان كان ذرعها يبيح واهترت

وربت وانبتت من كل زوج بهيج تتفورها متبسم
وفرايد قلايدها منتظم ونمارقها مدبجه وروس
اشجارها متوجه وغدرانها طافحه ومخايل السعادة
عليها لايحه والسنة ابلها مشتغلة بشكر علام
الغيوب وقلوبهم مطمئنة بذكره الا بذكر الله
تطمئن القلوب يبدى ويعيد ويمن العبيد
ثم يفتح لهم ابواب جوده الوافر وفضله المديد
وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
رحمته وهو الولى الحميد

ارقت ذات ليلة فى مهادى فسمعت طارقا
ينادى فى النادى شعر
ان الليالى للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار
فقمت من مضجعى وقد بل بردى مدمعى متحيرا فى
امرى متاسفا على ما فات من عمرى وقلت ايها
الطارق فى ظلمة الليل الفاسق هل لك فى المنادمة
فقال كم لديم سفك المنى دمه ثم سلم وجلس
وتنفس ومانبس فقلت يا من شنف السمع
بدرره اذكر لى شيأ فى طول الليل وقصره فقال
شعر

وليل

وليل كوكبه لاتسير ولا هو منها يطيق البراح
كيوم القيامة فى طوله على من يراقب فيه الصباح
مقيم ليس يبرح وعاجز لا يظعن ولا يترح
برد نجومه لا تذوب وغايب ضوه ليس يؤوب
ولا يبلى جديد مسحه ولا يحتج الى الحركة
ساكن جنحه عليله ما يرجى صلاحه وصباحه
لا يلوح مصباحه قطع الطريق على السمر
وعذب اجفان المحبين بالسهر مفرد
حدثونى عن النهار حديثا
او صفوه فقد نسيت النهارا
كانه ضربع فى داج او طاير مقصوص الجناح
او ستر تخبط فى قده او بحر منيع الزجر عن
مده او كئيب ليس له للنهوض اقتدار او ضرير
يائس ظفر من رؤية النهار شعر
او هايم غر بقطع الفلا
قد حار لا يدرى لمن يهتدى
او جيش زنج قد نوى النوى
او دايرة حيث انتهت تبتدى
واعلم ايها البصير الناقد انه يطول على المهجور الفاقد
ويقصر على المسرور الراقد مفرد
ليلى كما شاءت فان لم تزر طال وان زارت فليلى قصير

فقلت ايتها الامام اسمعني شيأ في وصف الايام

شعر

للايام تقضت لنا ماكان احلاها واهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها شيء سوى ان نتمناها
حيث الوقت معين وما الشيبة معين ونشر
البرفايح ونور الهنا لايح ولحبيب مجيب
والرقيب غير قريب وغصن الصبا رطيب ومطرف
اللهو قشيب والعيش غض والدهر غضيض
الطرف وسعاد السعد ممنوعة من الصرف مفرد
والشمل مجتمع والجمع مشتمل على الجميل وحسن الخلق والخلق
ايا اخا الادب اني لم ذا الحرص والدأب الايام نجمها
غدار ومدعي الوفا غدار كثيرة الملال سريعة
الزوال تفرق الاحباب وتسترجع المواهب ذمامها
ذميم وحبالها سليم تحل العقود ولا تحفظ
العهود تكدر الصافي من الشراب وتعد الظامي
بورد السراب لقد سقط من تمسك بعراها
وتعب من قصد الراحة من دراها مفرد
ومكلف الايام ضد طباعها
مطلب في الماء جذوة نار
ثم قال مضت لجهة والشفق والفحم والغسق
والقطع والسلفة والبهرة والزلفة وان السعادة

السحران

السحران تخطر ولعبون الفجران تتفجر وقام للوداع
فقلت زود وني بانغم المتاع فقال ضع اوزار
الاوزار واتق ربا لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وحبه بالعشي والابكار وهو الذي
يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وهو العزيز
الغفار

حضر فصول العام مجلس الادب بمشهد من ذوي
البلاغة ومنتقي ضاغة الصياغة فقام كل
منهم يعرب عن نفسه ويفتخر على انها جنسه فقال
الربيع انا شباب الزمان وروح الحيوان وانسان
عين الانسان انا حياة النفوس وزينة عروس
العروس ونزلة الابصار ومنطق الازهار
عرفوا فاني باسم وابامي اعياد وموسم فيها
يظهر النبات وتنشر الاموات وترد الودائع
وتتحرك الطبايع ويمرح حبيب الجنوب
وتنزح وجيب القلوب وتفيض عيون الانهار
ويعتدل الليل والنهار لي عقد منظوم
وطراز وسمي مرقوم وحلة فاخرة وحلية
ظاهرة ونجم سعد يكفي راعيه من الانامل
وشمس حسن ينشر ثابعد ما بين برج الجدي والحمل

عساكري منصوره وسلحتي مشهوره فمن سيف غصن
مجوهر ودرع بنفسج مشهر ومغفر شقيق احمر
وترس بهاريه وسهم اس يرشق ورمح سوس
سنانه ازرق تحرسها ايات وتكشفها الوسنه
ورايات بي تحمر من الورد خدوده وتهتز من البان
قدوده وتخفر عذار الريحان وينتبه من النرجس
طرفه الوسنان وتخرج الجنايا من الزوايا ولقتر
ثغر الافحوان افابن جلا وطلاع الثنايا شعر
ان هذا الربيع عجيب تضحك الارض من بكا السما
ذهبت ها هنا ووردت حيث رددنا وقصته في القضا
وقال الصديف انا لكل الموافق والصديق الصادق
والطبيب الحاذق اجتهد في مصلحة الاحباب
وادفع عنهم كلفة حمل الثياب واخفف اثقالهم
واوفر اموالهم. والفيهم الموون واجزل لهم
المعونة واغنيهم عن سؤال الفقراء واحقق عندهم
ان كل الصيد في جوف الفرا نضرت بالصبا
واوتيت لحكمة في زمن الصبا في تنقح الكاده
وتنتج من الفوالة الجاده وتزهو البسر والرطب
وتنصلح مزاج العنب وتقوى قلب الموز وتلين
عطف التين والموز وتنعقد حب الرمان
فيقع الصنو ويكن الخفقان وتخضب وجنات

التفاح

التفاح ويذهب عرق السفرجل مع الراح وتسود
عيون الزيتون وتخلق تجاعيد النارنج والليمون
مواعدي منقوده ومواليدي ممدوده الخير
موجود في مقامي والرزق مقسوم في ايامي الفقير
ينصلح بمدبره وصاعه والغني يرتع في بيع
جلله وصياعه شعر
فصيف له ظل ممدد على الورى
ومن قد حلا طعما وخل اخلاطا
يعالج انواع الغوائل مبديا
لصحتها حفظا يعجز بقراطا
فقال الخريف انا سابق الغيوم وكاسر جيش
العزوم وهازم احزاب السموم وحادي نجايب
السحايب وحاسر اثقاب المثاقب انا اصد الصدا
واجود بالندا واظهر كل معنى جلي واسمو بالوسمي
والولي في ايامي تقطف الثمار وتضعو الانهار
من الاكدار وترقرق دمع العيون وتلون
ورق الغصون طورا تحاكي النقم وتارة
تشتبه بالارقم وحينا يبدو في حلته الذهبيه
فيجذب الى حلته القلوب الابيه وفيها يكفي
الناس هم الهموم والهوام ويتساوى في لذة
المآكل الخاص والعام وتقدم الاطباء طرفة بتشبيهها

COPY
www.alukah.net

رافلة في الملابس المجدة ربها وتعصر بنت
العنقود وتوثق في سجن الدن بالقيود على
انها لم تجترح اثما ولم تعاقب الا عند ما ظلم
بي تطيب الاوقات وتحصل اللذات وترق
الغمامات وترمي حصى الجمرات وتسكن حرارة
القلوب وتكثر انواع المطعوم والمشروب
كم لي من شجرة اكلها دائم وحملها للنفع المتعدي
لازم وورقها على الدوام غير زائل وقد
وداغصانها تحمل كل غصن دائل شعر
ان فصل الخريف وافى الينا يهادي دحلة كالعروس
غيره كان للفصول ربيعا وهو ما بين ربيع النفوس
فقال الشاعر انا نصنع لكاعه ورب البضاعه
والمقابل بالسمع والطاعه اجمع شمل الاصحاب
واستدل عليهم بالحجاب وتحفهم بالطعام والشراب
ومن لي له في طاقه اغلقت من اجله الباب
اميل الى المطيع القادر المستطيع المعتضد
بالورود والغر المتمسك من الدنيا بالوثق
الغر المرتقب قدومي وموافاتي المتناهب
للتبعة المشهورة من كافاني ومن تغاشى عن
ذكري ولم يمتثل امري ارجفته بصوت الرعد
واجرت له من سيف البرق صارم الوعد وسرت

اليم بكر

اليه بعاكر السحاب ولم اقنع من الغنيمة بالاياب
معروفي معروف ونيلي موصوف وثمار احساني
دانية القطوف كم لي من وابل طويل المدى وجود
وافر لكد وقطر احلا من مذاقه وغيث قيد العفاة
اطلاقه ودمنة تطرب السمع بصوتها وجبا يجبى
الارض بعد موتها ايامي وجيزه واوقاتي عزيزه
ومجالسي معموره بذوي السيادة معموره
بالخير والمنى والسعادة تقلها باتي من انواعه
بالعجب ومناقلها تسبح بذهب اللهب وراحها
تنعش الارواح وسقاتها يجفونها السقيم
تغني الفحول الصحاح ان زرتها وجدت لها مالا
ممدودا وان زرتها تاهدت لها بنين وشهودا

شعر

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى
عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما
حرك لنا عودا وحرق لنا عودا

فلما فرغ كل منهم سلك مقاله وفرغ من الكلام
على شرح حاله اخذ الكاعه من الاطراب
ما ياخذ اهل السكر وتجاذبوا اطراف مطارف
الثناء والشكر وظهرت اسرار السرور واشرقت

صدور الصدور وهب قبول الاقبال وانشد لسان
الحال مفرد

وماذا يعيب المرء في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب
ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل
اهله واخر لصحبة الفراق والله يجمع بحسن التلاق

هز فحي رياح الامل البسط الى امتطا شيخ البحر
المحيط فاتيت سفينة يطيب للشعر مثواها وركبت
فيها بسم الله مجراها ومرساها موفدا ان العدد
صائر معرضا عن قول الشاعر شعر

لا اركب البحر اختيا على فيه المعاطب
طبن انا وهو ماء والطين في المذاهب

يا لها سفينة على الاموال امينة ذات دسر
والواح تجري مع الرياح وتطير بغير جناح
وتغتاد عن الحادي بالملاح تخوض وتلعب
وترد ولا تشرب لها قلاع كالقلاع وشراع
يعجب الشجاع وسكينة وسكان ومكانة
وامكان وجؤجؤ وقفار واضلاع محكمة
بالقار وجسم عار من الفواد وهي في عين
الماء بمنزلة السواد بعيدة ما بين السحر والبحر
من احسن الكواري المنشأة في البحر معقود

في نواصيها

في نواصيها الخير كالخيل لا تمل من سير النهار ولا
من سير الليل مفرد

وارى الناس من قصور على الماء سواها تسير القداح
كانها عون بخط من شاهق او عرباف مثوحة سابق
او عقرب شايله او عقاب صايله او غراب
اعصم او تماح او ارقم او ظليم نفر من الظلام
او جواد فر مستكفا من صحة الاقدام حاكمها عادل
في حكمه عارف بنقض امرها ولرمه يهتدي
بالنجوم ويبتدي باسم الحي القيوم تمرز في نواتها
في جنود يسلم اجسامهم اهلها اليقاظ وهم
رقود سابقون فيها يعمرون ويفعلون
ما يومرون مفرد

يكرون الصباح حتى كان السفن تجري من خوف ذاك الصباح
فبينما نحن في البحر في قاموسه كتب ابو حروف
الغين في هروسه وثارت ريح عاصف يتبعها
رعد قاصف فمالت بنا الفلك واضطربت
ورفت شفنها من مرشف الماء واقربت واستمرت
ترفع وتخفض وتقرب وترفض وتعلو على
الاوتاد وتهيم في كل واد وتحوم كالخيل وتضرم
في الكبود نار الجمر الى ان بلغت القلوب

www.alukah.net

فخاجر مفرد
الافارجه واخشه انه هو البحر فيه الغنى والفرق
ثم نظر النبا من لا تخفى عليه السرائر وامر الجارية تحمل
العبيد الى بعض الخزائر فلم تدر الا ونحن نجاه
جزيره تسر النفوس بمجاسها الغرر فاخذ
ماضيا الى فنيها نابيا عن السفينة وسكانها
فوجدنها محضرة الافنان مخضلة الكثبان
بهامن الياقوت ما يرجع خاسئا مناويه ومن
الاشجار ما تعجل الغواله والافاويه وبين
رياضها نهر شديد الخطر ارضه ذهب وحصباده
درر واما جدعن ودارانه سرر مفرد
عذرا ذا اعرفيه ناهل فكانه من جود ريق نهل
لين الاديم مزاجه من نسيم يضعفله الصبا
وتغره النسيم كانه دروع موضونه او مبارد
مسنونه او مدع يتسلسل او افعى تتململ
او ذوب فضة يسيل او صفحة بسيف صقيل
او لوح بلور مرقوم او رحيق بالمسك مختوم شعر
وكان الطير اذا اوردت من صفايه ترقى فراخا
اذا مالت اليه الغصون فالنجوص ترقص
فى الخيال وان كرعت فيه الظبا فالغدير شفن
من تغور اتراهن وان اشرقت عليه النجوم

خلت

خلت الفلك لدورى فى احضانه وان تجلالة البدر
حسسته قلبا خافقا بين احشائه شعر
والشمس ان واقته راد الضحى
حتى فى مرآته ناظره
الموذج الما الذى حانا
الوعد بان سقاه فى الاخره
فلبثت فيها مدة متفكرا فيما رايت من الفرح بعد
الشده موقنا بالقدر خيره وبشره حلوه ومره
وقفا على شكر من تجرى الفلك فى البحر بامره

شعر

ونما يجزع النفوس لامر ولها فرجه كحل العقال
ولم ازل بها فى احسن حال وارغد عيش وانعم
بال الى ان حرك الله عنى ما كان ساكنا واخلنى
الى مصر بمشيئته امنا

فصل

عرض لى فكر انا ر العزيمه الى مشاهدة الاثار
القديمه فاعددت الزاد وسرت اجوب البلاد
واصل الوثيق بالوخد والدميل والتحل من
امه الغلاة يميل بعد ميل فبينا انا اترمى
لبيل الرام ارتج بنا على اهبم نعام فتوجهت
مسرعا الى الوقوف عليه واجهدت الى ان

واجتهدت الى ان توصلت اليه فرايت معه كل ذي
العقول ويجر على السحاب فضل الذيول رفيع الذرا
رحيب الذرا راسه فوق الثريا واسه تحت الثرى
مهوته عاليه وقصوره حاليه ومهور عرائسه غاليه
لحور الخضره في وسطه منطقه والزهره في اذنه
كالكف معلقه يباهي الافلاك ويسمو الى السماك
ويعلو على الزواهر ويخجل الشمس بنوره الباهر
ويفوق العيوق ويبادم النجم عند الصباح والفرقد

مفرد

اذا ما سرى برق بدا من خلاله
كما لاح العذار من حلل الحجب

سوره منعطف كالسوار وابراجه لدهش من
تبرجها الابصار وشرافاته تلمع كالمشرفيه وخبايا
صياحيه عن الاوهام مخفيه ومعاهده لا يدرك
الوعل اعلاطوره ولا يبلغ الطرف منتهاه لنجزه
وقصوره عروقه موتزره بالنجوم وفروعه
متوجه بالنجوم بنيانه مرصوص وخوانم مرصعه
بالفصوص لا يتصل الفنا بفنايه ويظهر العزه
على من يرجو تملك ارجايه عقوده محكمه
واجاره مهندمه واركانه مشيده وملابسه
مع القدم جديده وقواعده مرفوعه وافواك

دبكته

دبكته في السما، مسموعه مفرد
له عقاب عقاب لكوحاميه
من فوقها فهي تخفى في خوافيها
وبوسطه دار دارها فلك السعود واورق
بطالب كنزها عود العود وسحت عيون ساحها
ودفع في العقار فرش عورها وباحها وتوافقت
الكواكب لمراقبة عجايبها وسال لعاب الشمس من
الحيرة في ملاعبها انيقة المباني ماهوله باهله
المعاني تتشرح في قاعاتها وبقاعها وتخبز محاسنها
بضليع اهلها وحذق صناعها

مفرد

اذا فتحت ابوابها خلت انها
تقول بترحيب لداخلها اهلا

رحيبة الاكناف بديعة الاوصاف تدل على
انها كانت منزلة الاشراف ومقر قرى الاضياف
ومقصد الوفود ومحل الكرم والجود تحار
الاعين في وشي ازاهيرها وتقصر الالسن
عن تقريظ مفاصيرها فيا له بركها غزيره
وحدرانها بالتمكن جديره واشجارها لم تزل
مورقة مثمره وليالها لا تبرح بالنعما على مر
السنين المعمره مفرد

فالليل فيها كالنهار المشمس

كم من صدر مجلس مشروح وسقف
مرفوع وباب مفتوح ونهوباتها تراه اترى
وايوان يكسر سهام قوسه جيل ايوان
كسرى وحدايق لم تنبت في التراب واجادها
ايدي السحاب ونضاويرتحرك العازف وسطها
وتفتق الالباب بمعمرة خدودها وسواد عيونها
وتبعث الخواطر بمعانيها ومغانيها وبكاد ماء
الذهب يقطر من اعاليها قد جل عن الرسم
رخامها وتوفرت عن المحاسن اقسامها وابيضت
وجوه مرمرها وزادت بهجة هياكلها وطرقها
وتخلفت ابواب ساحها واجتمع شمل ابنيتها
وعاجها وعلت رتبة اراكها وغلت قيمة
سماكها فلو ساجاها الروض لذهب مع الرياح
عرفه ولو كحل نورها الاعمى لارتد اليه طرفه

وقد
ديار عليها من بهاء اهلها
نقاما تسر النفس انا ومنظرا
فلما احاط علمي بفوره وبخده وبلغ مرادي
فكري منه غاية قصده وادخلته في زمرة

عقايل

عقايل المعاقل ونظمته في سلك ما تكلم عليه في
المعاقل سالته عن بانيه وساكنه فلم يجب ثم قال
بلسان الحال نعم الزعام قد عجب فتحققت
ان الدهر بديل كل مصون وقتول كم تركوا
من جنات وعيون وخرجت منه معتبرا
وطلت اردد في طريقي مذكرا شعر
قلت لو ما الدار قوم تناولوا
اين سكانك الكرام الابيا
فاجابت بمقالة موجزة
ثم ساروا وسئلوا اعلم اينا

يا صديقي مراة الجنان قصدت محلها بعض
الخلان فطرقت الباب فقيل من فقلت فتى
لا يدري من له فتن فقيل الوصيد وذا المراد
من المريد فدخلت الهيكل فاكلت اقدم عليها
فاذا حنة عالية قطوفها دانية وظلها منضود
وظلها ممدود واعلام استجارها مرفوعة
وفاكهتها لا مقطوعة ولا ممنوعة مفرد
ربع الربيع بها فحاكت كفه
حللها عقد الهموم فحلل
تجوس المياه خلال ديارها وتشرق باقاحها

Copyright © 2019 Alukah Network
www.alukah.net

انوار انوارها وتخدلحدق بفنون افنانها وتغنى
الورق فى الورق على عيدانها وتميد ادوارها على مذهب
الانماط وتميس من الحلى فى احلا الشئون
والاقراط
مفرد
كان عصونها سقيت رحفا
فمالت مثل سكر ان الرحيق
نزهة الناظر وشرك الخواطر كم لرقيق نسيمها
رقيق قلبه مقيد ومعه طليق بها اشجار
تحصى وثمار لا تعد ولا تستقصى فمنها نخيل متحفة
غير نخيل فجار مفرد
جسم لطيف اللمس لكنه
قد لف فى ثوب من الصوف
وطلعه مفرد
كصدر فتاة شاهد شف قلبها
سماح فشفت عنه ثوبا مكافيه
مفرد
مكاحل من زمرد خرطت مقعرات الروس بالذهب
وبسره مفرد
كانما خوصه عليه زبرجد منمر عقيقا ورطبه مفرد
اهيلج من لجين مستبر بالنضار وثمره مفرد
يشف مثل كرس مملوة من عقار

وكروم

وكروم كريمة منافعها عميمه شعير
كانما عنقودها زنج جنوا فى سرقه
فاصفر رؤسهم على الدرى معلقه
او الثريا عند الصباح او اوعيه بلور ملئت من
الراح مفرد
كم درة فيها وكم جرعة صحيحة الدر وليس لم تثقب
والتفاح ضاع نشره وفاح كانه خمر محمد او جمر
ما غمد او در جمع معه يا قوت او وجنة من هوى
للقلوب فى الدنيا قوت نصفه من بهار ونصفه
جلنار مفرد
كان الهوى قد صم من فرقه به خد معشوق الى خد عاشق
وسفرجل قد جل قدره واطلع من زمرده زمره
مفرد
يحكى نهود الفانيات تحسنه سرر لهن حشين مسكا اذفرا
ينوب طعمه عن الراح ويهدى عطره الخود الراح مفرد
لريح محبوب وقسوة قلبه ولون يجلب صله ويستدعى
وموز من نضار كانه انياب فيل صغار او طفل
قماطه معصفر اوفلق زبرجد سكر مفرد
او مغرم انحله صفره لبعد الذى يوصله ما ظفر
وتين ممزق الجلباب در القشر صافى اللباب
مفرد

بعد

Copyright King Saud University
www.alukah.net

كانه رب التعزة سلبت فعاد بعد الجديد في طاق
ورمان نبع النظام بسم عن مثل حب الغمام
كانه زهود الكان او صندل حشى بالمرجان
مفرد
حقاق كاقبال الكرام تضمنت
شدور عقيق في حاشية سير
في شجرة جنار اشرق وانوار يحكي فصوص
بلخش في قنة من زبرجد واجاص اسود
العين لا يغتره شيب ولا شن كانه اكر
من العنبر او طليعة من الزنج لينتظر العسكر
مفرد
واذا ما نثرته فصوص صبغها بالماء الظلماء
وخوخ ذو لونين في بياضه وحمرته جلا للعين
مفرد
كوخنة غادرة خافت رقيبا فعطتها بحمر البنان
وكمثرى لطيف الذات حسن الصفات يذوب
من الرقة ولا يحمل المشقة مفرد
كانه في شكله ولونه وطعمه قوالب من سكر
ومشمش تمص بالشق وتدرع بالورق
كانه اكر من العقيان او بندق ضمخت بالزعفران
مفرد

وكانما

وكانما الافلاك من طربه نثرت كواكبها على الاغصان
وتوت حمري اللون ليس له صبر على الصوف
فزمل لدمايه لم يبق فيه غير قانيه مفرد
يكاد بان يطفى اذا ما لمسته فارحه من سائر الثمرات
وعناب تغني الاهاب كانه قلوب الاطيار او
حز ركب من النضار مفرد
افراط ياقوت تحمرها الصبا او انمل بالارجوان مطرفه
وفستق شرق كانه عند التحقيق والله قبق
مفرد
زبرجدة ملفوفة في حريرة مضمنة داء فغشى بياقوت
او مرور تبسم او ماسور فتح فاه ليتكلم مفرد
والقلب ما بين قشرته يلوح لنا
كالسر اكبر من بين المشاعر
ولون قلوبه موتلفه وانواره مختلفة لطيفة
المعاني له بهاخته من الجنائن كانه خزف رفيع
او عذار جديد شرط الكليم مفرد
او سندس اخضر من تحته صدف احسن به
صدفا في ضمنه درق وجوز جسمه من العرعر
وقميصه من الزمرد الاخضر صحيح التدوير يسقط
على الكنار لا على الكنبر مفرد
والجوز مقشر بروق كانه لونا وشكلا قصاكي ممضوغ

وصنوبر يقرى الضيف لا يعرف رحلة الشتا والصيف
كانه طير على دار القصب او كافور ضمخ بالمسك
المنتخب مفرد
عقد زال مشرق لونه في جوف ادراع من العود
وانرج من در عاود رعا وطالب اصلا وفرعا
فيه روح ريحان وهو للاغصان بمنزلة النبجان
مفرد
اباريق من الذهب المصفى وقد سقطت عراها بالعراء
وفارنج بهيج طيب زهره ارج كانه مصابيح تنيرها
ايدى ارج او عذر اصفت بالورس اسكارها
اووجنة عاشق اضرم الوجد نارها مفرد اللب
اوجدوة حملتها كف قابسها لكنه جدوة معدومة
غيره
وكانما الفارنج في اغصانه يحكي
نجوما في سماء زبرجد
اوضمة من سندس قد علقت
اكر العقايق وسطها والعسجد
اوكالورد على دوى شمراتها
اوكالمصابيح في هو المسجد

اذ الفارنج في الاغصان يحكي نجوما في سماء من زبرجد

والرافية

والرافية ضفر فيها عقايق علقت اكرا وعسجد
والرالورد لم تعطف والامصابيح توقد وسط مقيد
وليمون كانه نباذ من كبين او دعت خلفا من
العين مخافة العين مفرد
يشبه بيض دجاج وقد لطخه العايب بالزعفران
وزيتون شجرته ميمونة واسرار انواره مكنونة
شعر
بدت لك كاعين تسهل ودت دعج
فخفرة زبرجد مسودة من سبج
وخرنوب كرذوطي معطوف او هلال عاجلة
الخوف مفرد
وكانه مذ لاح في اوراقه اصداف درع ضمنها مرجان
وبنق جلبابه معصفر كانه كهربا اصفر
مفرد
اوعدة من شنوف قد علقت بالغصون
وزعرور كالياقوت مسك نكهته مفتون
مفرد
جلاجل مخفية عندما اوخرز انخرط من عقيق
وبارضها البافلا الذى فاح نشره جيزه جيزه
سرزار من الكمام نور يحكي بلق الكمام كانه
كولو يقف متدفع لمبروطا السرق او خوانم

www.alukah.net

من فضه او مخالب جوارح منقضه مفرد
فصوص زمرد في غلف ذهب
باتساع حدك تقليم ظفر
ولخشاش الذي تضي بنوره الاغباش
اعلام تميل مع الرياح او اكاليل على روس
الرماح مفرد
حبلى تضم اطفال اذا درجوا
رايت شملهم المنظوم منثورا
والكثبان الذي رفت خواشي شقفه ورقت
محاسن اخضره وازرقه وامتدت رباط وجره
وتبلبلت اصداغه وطره مفرد
اذا درجت فيه الرياح تتابعت
ذوابله حتى يقال غدير
وفيها من النبات ما يطول اليه بناني ويقصر
عن بعضه تناولي يبقى بماء واحد ويبطل
قول المعترض والجاحد ولعمري لقد بلغتني
ما املته من جلا قلبي المعهود واذكرتني ما لم
اكن ناسيا من فنائها وتقاجنات الخلود فانها
وان طاب جناها واوقفت النفوس على مني
مناها موذنة بالتلاشي والرحيل قليلة التباع الدنيا
قليل فلما قضيت منها وطري ثنيت عنها عنان
بصري

بصري ومضيت ذاكرا محاسن صنعها وموصوفها
شاكرا سرور سربها وعرف معروفها مفرد
وعذرا قافي في الثنا مقصر وقولي بالتقصير يطري عذرك

حد الوجد بي في ابان الربيع الى روضة بفضل
الغيث ممتزل الربيع فسرت احدق في جوانب
لحدائق ومعبتي من الشوق وسابق يتلوني
حاد وسابق اذا انا بروضة اريضة عيون
ازهارها مرضه قد فاح ارجها واضاءت
سرجها وبرز ازهرها وحسن نظريزها والذ
من رياها ما هو بالنطف منعوت ونثرت على
الارض اصناف الدر والياقوت وتحلت بما
يروق الانسان كل انسان وتحلت في رفرف
خضر وعبقري حسان اعلن السماب
اسرارها وهتك النسيم ستر ازهارها مفرد
كان نفحها بالعشي عذاري تحلل ازرارها
حكت لنا الا في الحزن مل في الحسن
والفخر ولها عيون تجري على الديباج لا على
صخر يضوع عرفها في الافاق ولا يضيع وبين
الطرف من صنيع صفاتها كل يزيد فيع
تنها رجد اولها واز نهارها ويضحك في وجه

من اعالها واعلها نوارها مفرد
اعالها واعلها نوارها وما غربت نجوم الليل لكن
تقلن من السما الى الرياض فمن ورد احمر الاهاب
عندمي الخضاب كالشمس شكلا ونشر المسك
راعيه والدر الرطب في تضريجة عرق ملك جليل
مخصوص بالتبجيل رفيع الكتاب خفيف
الركاب الرياض حنده والشوك سلاحه
والعقاب والزمان قلبه وجناحه مفرد
مداهن من ياقوت مركبة على الزبرجد في جوفها ذهب
ومنه لابيض المذهب المفضض مفرد
كان وجوهه لما توافت بدور في مطالعها سعود
بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الخدود

شعر

ومن نرجس باسم عرفه باسم كانما صفرته على بياض نفي
اعار خده ذهبت من ورق في ورق له عيون سعدها
من لجين وحدقها من خالص العين قامت
من الزبرجد على ساق فهامت بها قلوب العشاق
مفرد
واحسن ما في الوجوه العيون واشبه شيء بها النرجس
ومن ياسمين يحلو البصر كانه اقراط من الدرر
يخط الذمام ولا يمل من طول المقام تفوره
ضاحكه

ضاحكه وحسنه امن من المشاركه مفرد
وللطرق الحمر في جونه خد عذارا مسه عض
ومن نسرين كواكبه العقد ثمين درر على
زبرجد اوراقه اوراق ورقها براده عسجد مفرد
مارد ينابيع قطر من قبله زمرد ينتمر بلورا ومن
خلاف ليس في طيب عرفه خلاف يحكي الغدود
باهتزازه ويصل وعده بانجازه كانه ممثل
من الراح وهو يومي برأسه نحوها وكلاب
عضونا احب برحلة الشتا فقلبت قدودها
والبان يحبه مفرد
والبان خضبه بنانه بقرارات بعض الكلاب فتغنت باذنابها
ومن بنفسج حسن لباسه وطابت انفاسه كانه
وصفاف القضب تحمله اوائل النهار في اطراف
كبريت اوفصوص فيروزج تضيده اوائل
قرص نخد خريده اوحروف لازورديه ومن
زعفران معطر لجيب والاردان مفرد
كانه السن الحيات قد شدخت رؤسها فالتقت من جمرة العلق
اوبصيص رماد اوالفات كتبت بالذهب لابالمداد
مفرد
يفتر عن فاينات حسان
مثل هدب معصفر من رداء

ومن نيلوفر بالف المياه طعامي دوام الحياة
صفرة السقم والعذبة وعزبة الامل وغربة مفرد
كانه ودروع الماشيه
تحت الشعاع كاليل الطاوس
او طرف باهت من الفراق يفرق او ساج ضعيف
يعوم ويغرق يغني بالليل ويظهر بالنهار
ويتكلم في الما بالسنة من النار شعر
يحب الشمس ويبغي سواها ويلحظها بمقلة مسهام
اذا غابت يكيفها اشتياقا فتام تكي يراها في
المنام ومن اس فايجرح مخبر من اس يرعى
العهود ولا يميل الى الصدود فكانه بقية
خضاب في كف رداح او نصال سهام اعدت
الكفاح مفرد
حلى كونه اصداع ريم مغدر
وصورته اذا ان خيل نوافر
ومن يحان لقول ان وقت الري حان
كانه وشم يد مطرفه اوحلة مخفرة مغرفه اوطوق
لحام او سلاسل سؤالف الغلام مفرد
له حسن العوارض حين تبدو
وفيه لين اعطاف الغوام
ومن منثور منظوم منثور اعطافه موتلفه والوانه
مختلفه

مختلفة ابيضه واحمره كثغر الحبيب وخده واصفره
كوجه من مني باعراضه وصده يخيل بذاه نهارا
ويجود به ليلا والى بشره متهتك في حب ليلى
مفرد
كانه عاشق يطوي صبابته
صبحا وينشرها في ظلمة الغسق
ومن سوسن تعالى الله قادر قايم على
سوقه ينتظر اباب معشوقه منه ارزق ري
الملبوس وابيض تميل الى ضوء صبيحة النفوس
مفرد
كانه ملاعق من ورق قد حط فيها نقط من عنبر
ومن خزامى قدوه لايامي يسكن المنازل
العليه ويرفل في حلته اللازورديه باهيا
حلة فاخره وحليته باهيه باهره مفرد
لوحواها الطاووس لاصبح لاشك
منها يملك طير الهوا
ومن اقحوان جمع في مفرد القمران مفرد
كتم من بحين في بر جين
قد شرفت حول سما من الذهب
ومن اذريون اظهر القطر سره المكنون
مفرد

copy ... rsity
www.alukah.net

كان اغصانه فيروزج نضج
من فوقه ذهب في وسيج
او مسك حامه من ذهب او نجم احاطه اللهب
مفرد
تراه عيونا بالنهار وانينا
وعند غروب الشمس ارداو ديباج
ومن نهار بهر بحسنه الابصار مفرد
كواعد من سندس والفها
من عسجد حملت كروس عقار
ومن سقيق ابن منه المرجان والعقيق مفرد
كانه وحبات اربع صمت وكل واحده في صحبها حال
ومن ومن ومن اشاره فتى بالعجز عن الحصر
قمن فلما تاملت محاسن هذه الروضه
الانيقه ونظرت الى ما فيها من النبات بعين
الحقيقه سكرت ايادي صنائعها وكلت
اليه واثنيت على صنايعه وان كنت لا احصي
ثناء عليه وقلت تعظيما لامره وما قدروا
الله حق قدره وانشرح صدري بالوقوف
على معانيها وجاد فكري حيث جال في معانيها
وامتلاء قلبي من نورها نورا وانقلبت الى
اهلي مسرورا

فصل

بينا انا جالس في بعض الحدائق وحولي رفقة
هذبتهم الحقايق وحسنت منهم الخلائق بين
الخلائق مربنا غلام يخجل بدر التمام من
بني الاتراك الناصبين فعماني الاتراك
بديع الجمال ابن منه الغزالة والغزال لطيف
الشمائل يختال بين المخايل ممدد رويته من
الزهور والاعناق وتستر العصون حياء
منه بالاوراق وهو مخطط صهوة جواد اشهب
لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب شعر
ساحر الطرف وافر الظرف احوى
خده الابيض اليمني مذهب
لا تلمني على اعتقاد هواه
مذهب الوجد فيه احسن مذهب
فلما حادى منوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه
بالترحاب ودعوناه فاجاب فحصلنا من
حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا
بمشاهدته مشهود فاطلت في محاسنه نظري
واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا له ذوابة
تذيب لمعج وتدرج في حبايلها من دب ودرج
ظلها وارق وظلامها عاكف قلب العقول

الخايل

لا يثبت الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل
حندسة الغدائر عربدة الغصن والاراك مفرد
اذا ما تثنى للسلام ملكتها
على احد ازرت وقبلت الارضا
ووجه وسيم تعرف منه نضرة النعيم يفوق
سنا القمر له خفير من الخفر رقيق الكثرة
تحار عند سفاره السفره نزهة المشتاق ومراة
لوجوه لوجوه العشاق مفرد
محيا به المقتول يحيي وكم له
على وخنة العاني من الدمع جعفر
وجبين منقطع القرين واضح كالصباح
صلت فصلت دونه بيض الصفاح مفرد
وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجايب
وحواجب دم عاشقها مباح وقلبه واجب
كانها في مرنوده او فونات في صحن
اللجين مسطوره مفرد
قد ولت امره امثالها وحاجب الشمس لها حاجب
وعيون بالها من عيون قد جمعت بين المنا
والمنون تقتل وفي لاهيه وتسر وفي
صاحبه وتصول وفي كارسه وتسهر وفي
ناعسه فعاثات في العقد لا يسلم من سحرها

احد

موتوره

احد مفرد
لحظا تهاكم ارهف من ابيض
والجفن منها مثل خطي اسود
وصدغ معقرب لكنه لرقته السليم باب محرب
بعيد من القطف كانه واو العطف او جيم
محكمة العوج او منجل صنع من سبيخ صدع
اعاد به الدوا من عجبه ما حلالي ذم العناقيد
جهلا من لم يصل للدوالي وجنات وحنات
حركت من الخواطر السنات نقير الكنار
والتفاح وتوقف بين الماء والراح بها ورد
ركبه للارواح بالغه صنعة الله ومن احسن من الله
صنعه مفرد
ترى هل في طريق الاجتماع بحمرة ذلك الخد النقي
وخال خال من العيب لا شك في حسنه ولا
ريب كانه قيراط من عنبر انقطعت على
شقيق اهم مفرد
ورثته حبة القلب العقيل به
وكان عهدي بان الخال لا يرث
وعذار طاب فيه خلع العذار اينق يجل عن
التشبيه كمد مع محبيه كانه حمل دباج او مثل
دب في عاج او بنفسج او سوسان او حاشية

www.alukah.net

كتبت بقلم الريحان مفرد
ان نفسي تميل نحو اخضرار
فيه والنفس مثل ما قيل خضرا
ومرشف فايق فيه ريق رائق ونفرما له من
مثال والفاظ سحرها حلال ونكهة نشرها
معطر وما لسان احلا من السكر مفرد
يبسم عن درر وعن جوهر او عن اقاح اوسنا
البرق وجيد حدائه فيه لمنهاج المحبة اي
هدايه احسن من متيل بحر غره طويل مفرد
لو جاد لي يوما بتضييقه قلدت ذاك الاثم في عنقي
وكف نديه ابراهم لديه رعوبه نضبة سبائك
انا ملها من فضه مفرد
يا حبذا من مالك الحسن بد لها على اهل الهوى اياد
وقد قويم اللطف من انسم مايل قايد
صبا بل صبا ئد تهيج عليه البلابل وتطير
القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل ان حضر
بان البان وغارت من غيرته الكثبان مفرد
راى قصير الاغصان ثم راى القنا طوالا فاضحى بين ذا وذا
وحصر رقيق الحاشيه معاقد يقده مثل السيف
نحيف نحيل صحيح عليل مفرد
وستر واجدان العقبا معدومه

ما احسن

ما احسن المعدوم في الموجود
ورد فاج تافرجا رخ كثيب كثيف
كم له من اسر اسيف تصعب على الصعب
ثباته وتثقل على الخضر وطاته شعر
بارد فيه ها خضره مثل الكثيب يعالج الخلية
بثقاله ما انت الاخارج وسوق تسوق
المحبين الى العطب ويعرم ماوها كالمدى القلب
فارا ذات لهب مفرد
ان فرج العين في فتان طلعته
مشى ففرجها في جانب السوق
واقدام مقدمة على امثالها مقبولة عند
اقبالها وادبارها حسنها لا يضاها ولا يبارك
وكعبها في الحقيقة كعب مبارك مفرد
كل نذل له حتى ذو ائيه
اما تراها تراءت تلثم العدما
وعليه من الحلل الفاخره والملابس الملونه
الباهره ما تجل من حمرة وجه الشفق
وتحدر النهار بياضه البيق وتخضر اسوده
الظلما وتغلب من ازرقه انسما وتعلو الرياض
الاخضره وتغيب الشمس من اصفره مفرد
هما لة الحلى والديباج قامته

تبث عضون الربا حمالة الحطب
وخضره منطقه لم تبرح له معتنقه نعوقها
العوانق وتثغلها كما يقال العلايق فى سيف
ماض تناظره وسهم فاقد كاواخره وقوس
كاجبه ومدى لتقصير مدى عايبه وملك
يجول فى اضيق مجال وتنشد بلسان الحال

شعر

بروحى افدى من ضرمت لنحله
وقاست حر النار وهى تفور
رمتا ضاع ما بين الغلايل خصره
الم تر فى شوقا علىه
ادور فحاطتناه فى وضع السلاح فوضعه
وسالنا رفع لحجاب فرفعه واخذنا دمنا
بافصح لسان وخولنا عقال اخلاقه لحاة
ونثر علينا من جواهر لفظه النظم ولقد
خلقنا الانسان فى احسن تقويم والزهور
تضحك فى الاكمام والغصون ترقص على غنا
نغمالحمام والنهر يصفق تشبيب الريح
فى اقافه والروح تنقط بالدنانير من اوراق
والعيون تحرك بين الديدنا والنسيم يطيب
انفاسه بجيبنا والروض يبسط لنا فرشه

سندس

سندس وتجلينا حتى على اقداح نرجسه
باله منظلى ما انضره وسرورا ما ادفاه واوفره
ويوما ما كان طيبه واقصره ملكنا فيه زمام
التهانى وحصلنا على الامان والاماني ولم
نتمتع بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب
فناهب الغلام لمعاده وعلا على ظهر جواده
ثم ودعنا وسار وتركنا نتقلب فى تلهب
النار

فاقت نفسى الى زيارة بعض الاخوان فسرت
اليه مشمرا فضل الاردان فى ليلة سما قدرها
وتجلى على السما بدرها فلما وصلت اليه
وانتظمت فى المجتمعين عليه ظهر لى انه متشوق
الى قادم ومتشوق الى حصول المناديم
فكشفت الخبر وتقصصت الاثر فقيل
لى انه واحد بعض الحان فلما انهمت الكلام فما
وافصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبل من
الالباب خود تختلس الالباب عادة
رود طفلة املود كاعب دراح تنتاح لها الارواح
عديمة المثال نشأت فى محل الدلال يسرح
الطرف فى روض جمالها وينزه وتحوا لكثير عن

رود

راح

محاسنها البديعة ذكر عزة في حليها وحلاها تميد
وتميل وباتحادها في بنيته لحسن لان وجهها جميل
فوقفت واستأنست ثم سلمت وجلست
فراجعة بورودها وتملوا من جنة وجنها بورودها
واقبل بمن قالهم وانشد لسان حالهم شعر
اهلا وسهلا بها من غادة سمحت
بالوصل ليلا ولم حذر من الحرس
لما تهدت اضاء الليل لا عجب
نطرة الصبح تمحي اية الغلس
فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع فاملت
اوصافها وسبرت شمائلها واعطافها فرايت ما
تشرق النظر وتشوق السمع ويذوب القلوب
على نار ذوب السمع فرايت فمن فرع فاحمى الاماق
مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوى
كالارقم عذاريه محفره كالغدير وصفايره
مظفرة كنصل الاسير مفرد
فكانها فيه سراطع وكانه ليل عليها مظلم
ووجه مشرق الانوار يحج الى كعبته الابصار
يزين اللالى والدرر ويستمد من ضوئه الشمس
والقمر مراته صقيله ومعاني حسنها جميله
يترقرق فيه ماء الصبا ويجتنى من لمعه بروق

الظبا

الحرس
تحذير من الغلس

الغلس

الظبا مفرد
عوذت بالسور المنير وجهها
وهو لكدر بان يكون معوذا
وجبين واضح تمحى البه الكوادح يتلالا لاصباحه
ويتبلج في ليل الطرة صباحه مفرد
فناه قسر القلب والطرف حسنها
كان الشرا علقت في جبينها
وحواجب تذيب المهج وتحدب الارواح من
قبيها بقضيته البلج كانها هلال محيي
العوام او فتح نصب لصيد اهل الغرام مفرد
اذا اشمت تحت اهاجبين جفونها
ترى السلم منها قاب قوسين او ادنى
وعيون بابليه كم اوقعت بمن صبا اليها بلبله
قتل السيوف وتنسل الخنوف صحاح مراضها
ليس لسهامها سوى القلوب اغراض مفرد
للداي لواحظ غلابه للاسد في وثباتها وثباتها
وخد كالجنار قد جمع بين الماء والنار يشق
الراح في زجاجة ويهتدى الكابر بنور سراجه
يزهو بوردة الاحمر الطرى واظنه من دم
الجبان غير بري مفرد
تركية للقان ينسب جدها واتعوني منها بخد قاني

Copyright
www.alukah.net

وخال تختال في احلا الحلل له من الاقراط والشنوف
خول كانه من الدايره قطبها ومن القلوب المتقلبة
على نارجها مفرد
فتنت بحال خدك صبانه ابوك فويلي من ابيك وخال
ومرشف عذب الارياق رضابه سليم الهوى انعم
الدرياق فيه ما مرد وتفرجوهري صحاه منضد
ونفس بهيم به ذوالشوق وتسهد يشهد بحلاوة
الذوق مفرد
وبه شراب مسكر فاذقته لكنني اروى عن السواك
وعنق كعنق ريم ودر عقوده نظيم تطوف الحلى
بار كانه وملك الرق بورقه وعقيانه مفرد
وجيد جداية لاريب فيه سوى منع الحب من العناق
وفهود كالعاج فلتحفه بمروط الديباج رفيعة
المنار شغلت الحلى ان يغار ان تثنيها لم
تجد عندها عطف المرتاح وان لثمتها نشقت
من الريان عرف التفاح مفرد
كحقين من لك كافوره راسها نقطه عنبر
وبنان رطيب على مثله لدور الخصيب مقبل
الافواه مصاغ بالحياه قضى الاهاب مرقوم
بالخضاب مفرد
ما اعذب سكر من دمي واحلا المسك من نعتها

وقوام

وقوام يقيم الكروب ويثير كرب المكروب كامثل
الحسن مهفهف وافر الدل مثقف الدلال يخضع
لديه والاغصان تسجد بين يديه مفرد
وقد ورد من لينه واعتدال صحاح العوالي مسند ابعد مسند
وخصر تحيل يشكو من رد فها الثقيل ليس
فيه حظ للمجتبى لو سالتها عنه قالت فى
عيون الناظرين به حاطمة فلم تحنج الى عقد الوشاح
وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف
خارجة عن العاده لكن فيه للمحبين الحسنى
وزياده مفرد
تمشي بارداف تبين قعودها بين النساكما ابين قيامها
وسوق جمد ماوها وبهر الاعين حينا وها
مشرقة النور قصبها من البلور مفرد
لولم تكن من برد سوقها لاحترقت من نار خلخالها
واقدام لها سعي فى الفتك واقدام تمشي
كالقطا ولا تخطى قياس الخطا كان مشيتها
من بيت جارتها مرا لسي بلا ريث ولا عجل
وعليها من الحلى والحلل ما نفقن العقول
ويدهش المقل فمن درتيم كتغرها وياقوت
صاف كصدرها وعقيق كشفتها وياقوت

كوجتها وسيح كاجفانها ونرمد كنقش بنانها
وقميص رقيق كحواشي وطرف كخيار في وصف
الشي مفرد
الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسكرته بين درع ومجول
فلما انتسب بالقوم شفق عنها لسان اللوم
وظهرت عن خلق وسيم وطباع الطف من النسيم
ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الطرف منها
بمتاع وملح الذمن الماء الذلال وحديث نولم
يعن قتل المحب لقتيل هو السحر الحلال مفرد
ان طال لم يملل وان هي اوجزت
ودالمحدث انها لم يوجز
والسعد يطلع نجمه والشمع واقف في الخدمة
وعرف الطيب نفوح واعلام الهنا لوح
وشمل الضد مفرق والعود يحرق ويحرق بالها
ليلة محى ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت
عروسها وطلعت خارقة للعادة شمسها لم تر
فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت
اقصر من جلسة الخطيب لم تزل في سرور وافر
وسرور متواتر تجلى وجوه الافراح المتتابعه
وتجتنى من الوصل ثماره اليانعه الى ان ضاح
العرفان ولاح في المشرق ذنب السرطان فعزمت

الجارية

الجارية على الذهاب وامرت باحضار الازار
والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وشتت
الشمل بعد الاجتماع مفرد
وكان الدمع لي ذخرا معدا
فاتعفت الذخيرة حين سارا

جلت مع بعض الاصحاب في ليلة حالكة الجلباب
مادها جامد وهواها بارد وطلها متناثر
والماشي بها في ديلمه عاشر تجري ذكر اهل البراعه
ونعد مناقب فرسان البراعه ونور اخبار
ارباب اللسن ونروي عنهم كل حديث حسن
شعر
قوم بهم شرف الزمان كلامهم
شرف النفوس وفضله الاهداف
اشماصهم صرفت ولكن دونهم
ليدا على مر الليالي باقي
فبينا نحن نجول في مدان الحاضره ونحقق النظر
في وجهها الناضره والليل قد رقق وشراب
المنادمة مروق كحت في المجلس شمعه واقفه
في المجلس واجرت الدمعه جسمها فسيل دمعها
جميل قامتها قويمه ودرته ناجها بتيمه تحرف

انفاسها ويوقفها انبراسها كاسية عارية تخجل بقطوها
الجارية شعر
مفتولة مجدولة تحكي لنا قد الاسل
كانها عمر الفتى والدهر فيها كالاجل
او نبلة نضله ذهب او حية لها لهب
او وردة على قضيب او محب اسهره لعب
او نيلوفر او سبيكة معصفره او غرة
في وجه ادهم السدف او كوكب رخي ذوابته
ثم وقف مفرد
او ضرة خلف الشمس حاسده فكانها حسنا قامت تباكيها
تخوض في الدمع طرفها القريح وتغلب بلهب
فطلعه قلبها الجريح بدا الترح فقطعه نما وترسله
سهما وتحركه لسانا وتنشره طيلسانا وتضربه
دينارا وتصوره جلنارا وتصبر سونا وتصوغه
اكليلا تبره ذواتا وتقطفه كالهلال السافر
وتنصبه اذن جواد نافره وترفعه كالسنان
وتعمه المنة في بنان وتبسطه كالمندمل
وتميله سلسلة القذيل وتخطه مستقيما
وتوجه نونا وجيما واستمرت مولعة تنقصها
ساعة في نقضها ونقصها حتى في عمرها وتفصل
امرها داخل عقدها واعز على الساعة فقدها

مفرد

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا
واعياد والموت كل طبيب
وكان في المجلس كانون يلقى فيه العود بغير
قانون فضم فاراد ان يهب فهاشر شذره
من ذهب همتها عليه ومراجليه تعلوا على
الرياح في الكواكب وتزاحم الكواكب بالمناكب
فاكبها في اثناء محبوبه واعلاها للاصطلاء
مصوبه وهي بقضب الانيوس لا يزل
الفضا مسبوبه مفرد
كلما رفرف النسيم عليها رقصت في غلالة حمرا
كانما سيج على طرحان او زنجية تكفها اسره
عقبان او شمس محجوبة بالغمام او وردة
تتبسم من خلال الكمام او اشقر قطهم يمرح تحت
العير او غادة قد ضمخت وجنتها بالعنبر بهيم
بها اقوام واسطر عقد الانام كريمة اخلاقهم
مفتوحة للوفود ابوابهم يمطون ذروة كل محبوك
القرا ويبسطون موائد الفوائد والقرا
مفرد
اذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له
من النار في الظلماء الويه حمرا

فلم تزل تضطرم وتسعر وتخرم الى ان خمد نظى
حرها وغاض مباشرتها وشرها واضطجعت
في مهادها تحكي تحت غطار مادها نفرد
دماجري من فوحة ذبت عليه من ريشها مشور
شهدت من حالها وامعنت النظر في منقلبها
ومالها وقمت من شكر المنعم من اداء الفرض وقلت
بلسان التعظيم الله نور السموات والارض
ثم ان الصحب مالوا الى الكرى وطالت عليهم مع كونهم
جلوسا شقة السرى فثنينا لاقتفا اثره ما
تقر به عين الهاجع وسالنا الحي القيوم ان
يجعلنا من الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
سالني بعض الاصحاب لما يلين الى الهوى
المصابين سهام الصبابة ويحوى الساهرين في
الليل الطويل من الذوابل الذين صرفوا على المحبة
حيات القلوب قلوبهم الذوابل عن مراتب
العشق وضروبه وقبايل الحب وشعوبه
ونعزله وحده وجزره ومده وشواهد شهده
وكمه وما قيل في مدحه وذمه فاجبته الى
سواله وجمعت بين ربه وبين اماله مفرد
يقولون لي صفها فانت بوصفها
خبير اهل عندي باوصافها علم

باهذا

باهذا ان اول العشق استحسان من يلايم
الطبع من الحواري والغلمان تحدث منه
ارادة القرب والمودة ثم تقوى الودفيكون حبا
لا يمكن القلب رده فاذا استحكمت المحبة في
القلوب عادت هوى يهوى بصاحبه في
اختيار المحبوب ثم يصير عشقا ثم تيما ثم
يرجع وكها على العقل مخيما وهو طمع في القلب
يتولد ويعظم باحرص على الطلب وبث الدفي
عن الابصار ويهيج بالهجاج والتذكار كامن
كالنار في الحجر والزهر في الشجر ان قدحته
اورى وان سقيته انجرج نورا
العشق اول ما يكون مجانة
فاذا تحكم صار سفلا شاغلا
فاما اوصافه الممدوحة فانه جليس صمتع يشهد له
واليف مونس يمنا دمنه مسالك لطيفه له
ومماكله شريفه برق لامع ونور ساطع تشفي
نواظر العقول وتفعل في الشمايل ما لا تفعله
الشمول ويتصل بجواهر النفوس فيزول
عنها لبوس البوس فرح يجول في الروح وارتياح
يفيد وفي القلوب وبروح وساج كنشر من
البشر ما انطوى وسرور ينساب في اجزاء القوى

www.alukah.net

مفرد

اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

تطلق اللسان وتشجع الجبان وتصفي الاذهان
تولد الاخلاق الجميلة وترغب في اكتساب
الفضيلة وتفتح للبليد باب الحيلة وترفع
لواء الهمم وتبعث على الكرم والكرم يلطف
السماح ويشف الاسماح وتدعو الى تحسين
اللباس وتميل بالرياض اهل الشماس
لا يقع فيه الامن قليب قلبه صافي ولا يسلم
منه الا كل حليف جافي

مفرد

فان شئت ان تحيا سعيدا فتب به
شهيدا والا فالغرام له اهل

واما اوصافه المذمومة فانه ملك قاهر وحاكم
جائر هزله جد وراحته تعب واوله لعب
واخره عطب يعتري النفوس العاطلة
والقلوب الفارغة ويكثف من الاجرام السموية
البارغة ويسوق الى وليه غمام الغموم ويهيم به
في وادي الهموم لذهب العقل ويمرض بالخجل
ويقوي الغلمة ويضعف الجلد ترتعد منه الفرايص
وتتقد به نار النقايص يستعبد الاحرار ويستأسر

ذوي

ذوي الاقتدار ويصغر الابدان ويوقع في الذل
والهوان

مفرد

وكنت اظن الهوى لعبا فلاقيت منه عذابا مهينا

يورث الاسف والحرق ويجلب الوساوس
والارق ويجد ملابس الوجد والالم ويمنع
عن الاشتغال بالعلوم والحكم يخالف ارباب
التنهات ويستخدمهم في تدبير الشهوات
ويعطل عن المصالح ويجري تمديته الجوارح
من جنده الغرام والكلف ومن وفده الهيام
والشغف يعوق الطالب عن الاستفادة
ويشغل الانسان اخلق له من العبادة جاذ
يفضي الى الجنون ويدني اهل المنى من
المنون

شعر

وما عجب موت المحبين في الهوى
ولكن بقاء العاشقين عجيب

واعلم وفقك الله شر الشر ان اقوى اسباب
العشق النظر رياحة تنشي سحاب الفكر
ومرارته تحلو على القلب محاسن الصور فاتق
النظرة بعد النظرة فانها تدرع حب بنبت
سنبل الحسرة كم سلب النظر قلب عابد
وفتن عقل ناسك وحل عقد زاهد واجرى

COPY
www.alukah.net

افر وافرن ذلا يخافه واثار غبار معركه والقى
سهما الى التهلكه واقام حربا على ساق وسعك
الدما وارق واوقع فى مصايب المصايب
وهشم العظام بانياب النوايب مفرد
لمن كان يوتى من عدو وحاسد

فانى من عينى انتبت ومن قلبى
فاسلك طريق السلامه كتصل الى دار
الكرامه واقطع اسباب المطامع واشتغل
عن المصنوع بالصانع فما من اثر اللذات
فقد تورط فى حبايل الهوى وانتهى من حرم
الجنان الى الغايه القصوى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه
هى المأوى

جمع الله الشمل بحماك ورعى ودك على بعض
الزمان وحبائك فدا جرى واجرح وضيق
رحب الفضا وقلب القلب على همم الفضا
واورث الكمد واذاب جليد تجلد وخاب وخال
ونثر عقود الاحتمال واوجد الوجد والهيام
واحوج الصب الى العيث بالاقلام شعر

كتبت وعندى من فراقك لوعة

نثر يد

تزيد بكاى او تقل بلوعى
هلا بصرت عيناك حالى كانتا
اذ كنت ترنى فى الهوى كطفوعى
اخط وداعى الشوق ملى وكلما
تعدت سطرا دمعه ودموعى
يا ليلها نوعا اسفرت وقد الضاوع ومالت
الى النصب فاودت منذ الوصول والفزوع
وصبابه صبت النفس الها ووقفت لامتثال
الامر طايعه بين يديها وغرامها يلازم عزيمه
الغواد ويتكلم من الدموع بالسنه حداد
وشوقا الى تلك الليالى المستنيرة والايام
التى يطول الشرح فى وصف محاسنها وان
كانت قصيره

حبث اللقا والنوى صل ومرتحل
والدهر يقضى لنا من وصلك الغرضا
لين تعوضت عنى غير ملتزت
فعنك ما ذمت حالم اجد عوضا
الى الله اشكو جور احباب لا شك فى ظلم ظلمهم
ولا ارتياب
سارو اوسير الوجد قلبى اودعوا
باليتهم يوم النوى لو ودعوا

Copyright © University
www.alukah.net

افديهم غايبين اطالوا شقة البين وزارحين سكنوا
القلب حين غابوا عن العين
حلوا عن الاوطان لكن فى لحا
نزلوا وما راعوا ولكن روعوا
كيف العمل عن الاحتيال هل من طريق الى منزل
الوصال
ياصاح ان ظباء جيران النقا
جاروا على فدلهنى ما اصنع
احسن بهم ظباء غيرا واسن كم اسهرن العاشق
عيونهم النواعس
نعسوا وما التفتوا وعادة مثلهم
يتلفتون اذا نفارا اووقعوا
ايها المعنى باللوم والتفنيد لاتتعب نفسك
فيما لايجدى ولايفيد
قسما بهم مالى عنى عنهم ولو
امسيت كاسات الاسى
اجرع كفكف العذل والتانيب فاسه احول
عنهم ولو برانى النحيب
وانا المقيم على محبتهم وان
حفظوا عهودى فى الهوى وصيدوا
نعم اقيم على الود والمحبة وارعى رب الخلا ولو اشترى

قلبى

قلبى بحبه واحفظ رماهم الذمام واصبر فى هاجرة
الهجر على الاوام وانقلل بعلو همتى واحتمل
مشقة امسى جرح الاسى وانقاق باذيال ضيف
الطيف واتشبث بان اوقات الفراق بحبه ضيف
واطوف فى تلك الديار مسلمًا
عن اهلها اكنى على ما قد جرى
لبه بعد البعد همر امرامع بنضارها المبذول
قد اثر السرى وقد علم الله ان يوم النوى اضعف
بناء حدى بالهوى فهوى واحال صبغة حالى
واسقانى كاس بعد مزاقها غير حالى فعدت ذا سكر
دايم وغنى محل دونه عقد العزايم القلب ماوى
الهموم والطرف موكل برعى النجوم والكابة فى
كل طرخاطره والعين الى كل الطريق ناظره
واسياف الضنا تخرج لجوارح وسهام البكا
تجنح الى الجوانح لااعرف لذة الوسن ولا امل
من السرى فى حزن الحزن ولا ارد الى النهير
الا شؤبا من كبدى السعير ان مر الفكر فى
خلدى شرحت له صدرا وان دعانى الذكر
لجميل مره بيثه عشرا ولو لا رجاء العود
والاياب لانقصمت من قوة حياة العليل
عرى الاسباب فتبا لايام الصد والقطيعة

www.alukah.net

وسقيا الاوفات كانت على رغم العدا مطيعه حيث
الاوطان عامره ووجوه الاوطان ناضره واعصان
العيش مايده وصلت الاحباب عايده
وسعادت تسعد تابر وضات المنى
ويمنا منهاسنا وسناه
لهفي على ذاك الزمان وطيبه
فلفقره انا واتحلال سواء
ابشري برجوعك عن رضى
روحي وما ملكت لدى فدا
واليه المسئول في بلوغ الامانى واباحة ممنوع
اللذاني والتراني واجتماع المشوق باهل
وداده ونصرة المظلوم على اعدائه وحساده
فانه نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم
اذا يشاء قدير

ايها المعرض المهاجر الذي سعى لصد دمع صد
على المهاجر رفقا بمن ملك الوجد فيادة وعطفا
على من اذاب الشوق فواده فيتيم اقلقه
فرط صدودك ومغرم اغراه بعدك سعول
حدودك وسقيم لاشغاله دون مزارك
ومقيم عن عهدك ولوطالت مرة نفارك

الم

الى م هذا التنائى والنفور وعلام ياذا القد العادل
تجور لقد تضاعف الاسف والاسى وتطاول
التعلل بعل وعسى وفنى حاصل الصبر ولم
يبق الا المقابلة بالجبر
هبني تخطيت الى نزلة
ولم اكن اذنبت فيما مضى
اليس لي من بعدها حرمة
توجب لي عندك جميل الرضى
نعم لي حرمة ومام وسابق خدمة توجب
رفع الملال واللام ولست الوذ الا باب
نعمك ولا اعتمد في بحر الاساءة الا على حلمك
وكرمك وما جل ذنب يضاف الى صفحك
ولا عظم جرم يطرد غرائب ليلة بان صبحك
ومنك من يدر تغلل وتغفر الخطيئات
والخطل ويقيل العثرات ويتجاوز عن
الهفوات ويصبح بالعفو متفضلا ويزيل
القبض عند بسط العذر متطولا فلا تحدش
وجه رضاك بالغضب ولا تجمع لمن اسره
التضريق بين التعب والتعب وترق على
عبد رقاك واره الدنيا من فرعك وفرقك
واذقه حلو صالك كما جرعته مر نقصالك

وكنت اظن ان جبال رضوى
تزول وان وداك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب
وحالات ابن ادم تستحيل
طالما انستنى بقربك ودنوت منى مفارقا
فطاسربك واعتنيت بامرى واخمدت برضاب
ثغرك جمرى وانجزت وعودى واطلعت انجم
سعودى واحضرت سرورى وابتهاجى
واصلحت بشراب وصلك مزاجى وجليت
ظرفى بمحاسن طلعتك وارويت ظماى بالعذب
والفرات من شرعتك وكنت اذا ماجيت اذيت
مجلسى
ووجهك من مرآة الشبيبة يقطر
فمن لى بالعين التى كنت مرة
الى بها فى سالف الدهر تنظر
قيدت املى عن سواك وبهرت ناظرى بنضرة
سناك وضاقت بعدك على الممالك وغدت
مطالبى محفوفة بالمهالك وكسرت جيش قرارى
وفرقتنى الافوق بين نهارى وليلى اهوم حول
الديار واعوم فى بحر الافتكار وانمك فى
عطف عطفك واتعلق فى ذيل مكارمك ولطفك

اما علمت

اما علمت ان الكريم اذا قدر غفر واذا صدرت من
عبده زلة اسبل عليه رداء العفو وستر وان شفيع
المذنب اقراره وترخص خطيئة عند مولاه استغفاره
ومن اذل ناعترافه لجه فقد استوجب ان يسلك
فى مسالخه اوضح المحجى
ومن كان ذا عذر لديك وحجة
فعذرى اقرارى بان لا عذر
اجمع على عيش بسلان حديثك سلف وافوات
حلت ثم خلت واورثت التلف وزمان ولى
مجانبا وحبيب ولى مغاضبا واها الطيب ايام
بانك قد مضت
ماكنت اعرف فى الهوى مقدارها
وحلت وبالارغام المرح عوضت
كيف السبيل الى اعادة مثلها
وهاى التى بالبعد قلبى امرضت
الى كم اموه واغالط واجاهد فى سبيل الصبر
وارابط واكلف اللسان مكابدة حمل الكتمان
واسر من الصبابة ما اعلنه دمع الاجفان
اتكتم رائحة الطلا وهل يخفى على ذى الابصار
نيرجلا لغدير الحفا واطلت بارقيق حاشية
شقة الجفا واسمت الاعادى ومددت طل

النمادى وزدت فى الهجر والبعاد وكلمت القلب
بألسنة الصعاد فجد بالتدانى واسمح بنيل
الامانى وارحم واريحا ابدت ظلمة الفراق فرقه
وتصدق على مدنف سائل ومعه بقبيل الصدقه
والن قلبك القاسى وعد عن التنائى والتناسى
وادع الود القديم والبدل سقاما بحبك بالنعيم ولا
تعدل عن منهاج المعدل وسلم فقد اخذت حقها
المسئلة واغمد سيف حيف صيرته مسلولا
واوف بالعهد ان العهد كان مسئولا

كان لى صديق مغرى بشرب الريق عزيز
الفصل والاداب كثير اللهج بذكر مجالس
الشراب وكان يود حضورى عنده وانا لاء
ابلغه مما يود قصده فاتانى حينا من الاحيان
يدعونى الى مجلس بعض الاعيان والزمنى
بان اخالفه معتمدا على ان لا اخالفه فاجبت
الى المحاضره مشترطا عدم المعاقره فقال اجل
ايها الاجل وساقيك اذا هزم النهار واضمحل
فلما انس قدوم الليل ان يسمح بى الدليل
وهو يقول يا من به ينبغى الكلف ويثبت العيش
الرغد جد بالوفا ان نجز حرما وعد تضيت

صحبته

٢٥

الى الدار حرى فيها فلك السعد ودار عاليه
الخباب رفيعة العباب فاخترقنا استارها
واجتلينا اقمارها حتى انتهينا الى مجلس فيح
قدح الفائز باقداحه غير ضيح
لا تسمع الاذان فى جنباته
الا ترنم الحسن العيدان
او صوت تصفيق لجليس ونقره
وتكار او وقى وضحك قنانى
يشمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان
حاشيتهم ارق من النسيم ومزاج كاسهم من
فتنيهم ان نظموا وعوا صدف المسامع درا
وان نثروا نفثوا فى عقد العقول سحرا
تنازعوا دره الصهباء بينهم
واوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على النشوان زلته
ولا يريبك من اخلاقهم ريب
بينهم سقاة حسنت صفاتهم وتكلفت بالانصاف
كفاتهم كم فيهم ذو وجه جميل وده صحيح وجفنه
عليل سمهرى القوام جوهرى الكلام تنعطف
الاعضان سجد العطفه وسقى بطرفه اضعاف
ما يسقى بكفه

ساق غدا يحكيه من بان النقا وريقه واطاى
وكانما لآل خمره وريقه بايديهم اقداح تفتح ابواب
الافراح مباسمها مغتره ومثالها ملوك على
الاسره النور ضمن ازارها ومعدن الذهب
فى قرارها تعدل وهى جاريه وتنشد وهى داين
مل الراح بالراحات واقدح سره
باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من ذنب فاورق كرمها
الف غدت تستغفر الله للذنب
وابارق نسجد لربها وتقبل الارض لدى صيبها
كم اصلحت مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تملى
اوزاره موجه الرقاب اوظبا اشرفن من درى
الهضاب
وكانها الابريق عند ركوعه
والارض بلثم ثغره المنغوت
طير منقاره من اللولو لما اشف تناول الياقوتا
واكواب معصفره الالوان تغنى على المصباح
وتهدى رمح التفاح تبعث على السماحة كماسة
والسماحه وتتعب بسوق سابقها القلب
وهى فى راحه
لله اكواب هموى حرمت لما باحت خمرها المكتوم

نار ولم تحرق وان هى انكرت ما اودعت باصباح
فالمس كوبا وكوس تشرجنها النفوس
ثغورها باسمه ومناهلها ممرة الاى حاسمه
تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح للصدر
فى حالتى الضروب والشروق
ولرب ساق محسن فى كفه
كاس تبرو بها نفى عنا العنا
وعلى ذراها ليس يبرح ناصبا
شبك اللالى كى يصيد لنا
الهنا ويطوق على قيان لنشرف البديع من
سحر البيان لهن اصوات توقظ اعين
اللذات بشفى الاسماع ويتقن اجناس الابتقاع
قيان مجبن البدر حسنا وبهجة
زمان الذى يعطى بهن وسيم
اذا هن العين الفتا بمجلس
تعبد غيد والعرض هشيم
وبه شمع يدهش الابصار ويحيى مامات من ضوء
النهار ويبقى الملامس عقيقى الغلاس وافر
الاود والهمة لا يبرح واقفا فى الخدمه
من كل هيفاء تهوى الشمس رويتها
بكت وانت قداح الماء واللهب

تجلى على الشرب فى شرب لها يقف
كحبة من جبين راسها ذهب
وفيه انواع من الشراب تلمع فى اوانيهن
السراب فى خرطوم تخفى لدر حبابها النجوم
وشمول تشمل القول بالقبول ومشعشعة
منازل كواكبها مرتفعه وعانق لعدم عصرها
وخف على الندمى اصولها وجانبه خائنة
فطوف كروعها دانيه
وطوس وفندبل عقار وقرقف
مدام واسفنط سلاف وجريال
طلاد سبا والكميا وقهوة
كميت شموس وخندريس وسلسال
الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان
ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود
بحرق وعجرك ومسك فى الصناف ينفت وينفرك
وقرنفل ند وعرق ضابح لانبذ وبم وزبير
وجنة وحرير وزهور ومزاهر وملح ونوادر
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
اياندمى لو شاهدت وقعتا
فى مجلس اللهو حيث الحكم مغلوب
الدف والدن مضروب ومنكر

والزق

والزق يذبح والراووق مصلوب
وبالجملة فانى عاينت من التفضيل ما يغنى
عن التفضيل وكاد ينقبل الطرب يستغنى
تولا عناية الملك الجليل فنظرت فاذا امر القوم
قد اضطرب والعنزة ان عجز عن ذنب الرجان
بسرعة المنقلب فاشرت الى صاحبى
بالتعلم وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة
فقام مهتز من السكر اهتزاز الافنان وانصرفنا
انا نمشى كالرخ وهو كالغزلان فلما صرفا الى
البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن
الكرى متفكرا فيما جرى لانما نفسى فى اتباع
الهوى داعيها على معاشرة من ضل
وغوى ثم انى اتيت الى الاستغفار وسألت
العفو من الغفور الكبار ولزمت كما كان الكرى
بالمنام واليت ان لا احضر ما دمت حيا فى
مجلس الشراب

رايت بعض اصحاب الاصباب وهو يتعاطى
ما يتعاطاه الشباب فقلت يا من وخطه
الشيب جاءك النذير بلا ريب فاحرز عن
العيب وانى عالم الشهادة والغيب فانت

الغرابيب السود ودنت البزاة وائبة كالاسود
وظهرت غرة الغمر واومض البرق في ليل الشعر
ورمى فاحم العنود بضده واشتعل المبيض
في مسوده قدم رائد الهدايه ورائد الغوايه
وطلعة العفاف وذريعة الاقتراف ومظنة
الوقار ومشرق الانوار فحل الخلال الجانيه
عليك واحسن كما احسن الله اليك
انما يحسن الرياض اذا ما
ضحكت في خلالها الازهار
من شاب عذاره لم تقبل اعتذاره من عزل
شبابه ولى مصابه من لمح ضوء فرعه
تفرق شمل جمعه من كبر دري عوده وغابت
مسعوده وافل نجمه ووهن عظمه وضعف بعد
القوة جسمه وخمدت منه الانفاس ونفرت عنه
ظبا الكناس
لو كان عمر الفتى حاشا كان له شبيه مدلك
يا من ادركه المشيب اترك الغزل والنسيب
وارجع الى الله من قريب ولذ بالمتاب واعدل
عن الخضاب واحسن تفصول الفصول ودع من
تزور ريم نزول لا تطمع بوصل لكان وكنت
لهن تستريح باحسان واحذر منهن العدو

الازرق

الازرق واسبق الى منعهن من قبل ان تسبق
عذر الكواعب انهن كواكب
لا يجتمعن مع الصباح افاريد
فنظر مليا وقال لقد جئت شيئا فريا يا هذا
انت ناصح امين ام داج غير مكين نكثت
اعلام وفتنت الاحلام وقحمت الوعيد
وحلت في ميدان واثرن نيران التلف
ونثرت عفا الله عما سلف وادنيت عام الغم
ومدحت ما يستحق الذم
فاريتنا المشيب الاكلح
ابيض بارد قليل المقام
واها من زائر يظهر العدل وهو جائر
باتي من السهب على كل ضامر ويخرب من
الاعمار كل عامر لا يرجى سليبه عوض ولا
يقضى لصاحبه عرض تاح ينغص لذة الرفاق
وساح يطوف بحرم الفراق وملول لا يعتني
بحفظ مشاقة ورسول مخبرته لكود من اجتماعه
والفرق لغراقه له منظر في العين ابيض ناصع
ولكنه في القلب سود مفزع
غرة مقمر ونور ليس معه مره ينادي لكدر
ويصيد الصيد ويعتدي على الشباب ويفرق

www.alukah.net

بين الاصهاب وبوده بياضه اللون وهو
عنوان فساد الكون رفعت عند نصحك
مقداره ونفيت قاره واثبت وقاره
واى وقار لامرئ عرى الصبا
ومن خلفه شيب وقدامه شيب
ثم اذا رثيت ومارثيت ومرض المشيب عن
معالجة الخضاب نهيت واطلعت التضييف
واكثرت الاراجيف وسقت الشايب الى
رمسه ومنعته من التصرف فى نفسه وبسطت
شفاء الشفاق اما سمعت قول الوراق
للضيف ان يقرى ويعرف حقه
واشيب ضيفك فاقره بخضاب
فقيل له الى م تختفى الزام وتستتر وحتام
يكتم الكتم ستا بعد ثلاث نظهر وهل يرد
التمويه ما مضى او يخمر ما الصبح جم الفضا
فتر بالخضاب واى شى
اول على المشيب من الخضاب
فقال قد اطلت الملام واتخمت القلب بكلا
الكلام ونشرت رداء الرد وزاد سيف عذلك
فى الكد
ودع المشيب فبود عندى صبوة

ببلى

ببلى القميص وفيه عرف المندل
يا هند انى لاعلم ان الخرق يتسع على الراقع
وان النادى فى النصائح سم ناقع
لكن الفطام صعب وكل احد لا يمكنه ارتكاب
الشعب وترك منصب الامارة شديد
على الامارة وهى التى الى خضرة الحضرة تميل
وعلى الله قصد السبيل
لعمرك ما خضبت بياض شيبى
رجاء ان يعود لى الشباب
ولكنى خشيت ليرادمنى عقول ذوى المشيب
فلا بيضاب وانا استغفر الله من الزلل واستعين
به على سد الخلل واتوكل عليه انه جواد كريم
رؤف رحيم

وفد على يوما ذو الوك يدعونى الى حضرة بعض
الملوك خلبت فنادية وكمت فى اكلاك
نادية فرحب بى عادته وقرب مجلس من
وسادته ثم قال عرض لى ان اعرض العتاب
واتبعها بالنجايب من النياق فاجبت حضورك
وقصدت تنزهتك وسرورك فسرت فيض
فضله ودعوت بتوفير خيله ورجله فلما استتم

المقال فمن اشهب يقف ان طلب لحق وان طلب
سبق طرف عار الطرف في حسنه ويرى الناظر
شخصه في مرآة متنه بعيد المنار والمثال طلعته
العجز وسرجه الهلال لما خط منه لخطار ولا
يعلق الغبار له بغبار . يهتدي فارسه من حافره
بنا السنابك ويقتدي عند امتطاء صهوته
من الذين ينظرون على الارائك ومن ادهم
غربيب لا يعلم احنوب هو ام جنيب يسبق
السيل في السكير معقود بناصيته الخير ينساب
كالثعبان وينعطف انعطاف السرطان زاد
على زاد الراكب وزاحم النكبا بالمناكب يسلب
العقول بحسن دسيعه وتليله ويخطف الابصار
ببرق غرته وتحجيله ومن شعر خلق في الجلباب
البهي الاخيل خلة تعتش الالباب الراح تحكيه
في لباسه والرياح لا تقدر على مجاراته كباسه
متقلبا بالذهب متقلبا في اللهب يشقق من
مناظرته الشفق ويسرق من لين شعره السرق
ينقض الزائد لديه ويفوت اعوج ثم يعوج
منهكا اليه ومن كميت طلب عرفه واسودي
ذنبه وعرفه اسيل الخدين بارز الجبهتين عندي
اللباس يجول بين الطين والكناس ان وثب

الحق

لحق العنان بالعنان وان وقف عاينت في كل عضو
وردة كالدهان يجد السير في حزن الغلاة وسهلها
ويرد الوديعة محمولة الى اهلها ومن اصفر لونه
فاقع لم له من طابر حلفه واقع ينتمي الى بحتان
ويغير بلونه الزعفران الدحي على عرقوة قابض
وما القار على ذيله قابض يعلى في الرياد الشمة
ويسبح في الجداول الورسية لا يحل من التقريب
والالهاب ويأتي من عدوه تضريب شبيه
الغراب ومن اخضر حسن وشيا وارق العيون
جريا ومشيا نرر زوري الاهاب يجمع بين الشيب
والشباب زبرجدي الكافر ابن منه الغزال الناقر
نظهر مخ مكتوم وتحم عند خمرة الكوم تحمل
تفويقه الرياض وسابق اسهما راكبه الى الاغراض
ومن ابلق عظمت فصوصه واشتهر حسنه
واشتهر قميصه طويل الكرام والدليل وسامته
من الصباح وشامته من الليل يمرح في جلاله
جلاله ويولع اذا غابت الخيل بسابقة خياله
يخط الوجيه عن اوجه ويفرق القابض في
موجه يسبق النعامى والنعامه وينظر بعين
زرقاء اليمامه جود بهن لكل عين جنة فاذا ء
جرين اثير بالنيران تحلين بالبيد النعام رشاقه

Copy
نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ويسرن في الانهار كالجيشان ثم ان الملك امر جرد
الجنايب واذن في عرض النجايب فاقبلت تهادى
صحبة سواسها وتتخير في مصيغات اكوارها
واخلاسها فمن حمره لونها احمر وليل سرها واضح
اقر عنكره عيطوس تميل الهوا لخواطر والنفوس
موارة البديرة بعيده وخد الرجلين انحلها الليار
وهذبها الاسفار ومن سراداح لونها ارمك يكاد
جناها السمآ بها يتمك ميلة بالروح والاساد
مخالط سواد جميل الصفات مرقال حسنة الشمايل
شملال رحبة الصنغل ولخظا لا يعرف عدولا عن
الطريق ولا خطا ومن رقوب لونها ازرق نطفو
في بحر السراب كالزروق ظهيرة ذو وشره منوقة
نهره نظر الحكام وثبت في انواب ورق
لحكام موصوفة بالاعناق والايجاف ومن مون
لونها جون وكون مثلها في محاسن الون
تميل شيمتها الى الدجى ولا تمل من السير ولو
برها الوجى لها فخذان لحصها وافر وذنب
تكنفه حناحاطاير تفوت الريح في خطراتها
وتطاجم القيظ بجراتها ومن وجنا لونها
اصفر وردطها الدمقسي مذهب ترى لحدايق
وتراعي كالهادي والسابق شكون غبور سياتي

الها

سرعها اعواد الكور غانية الاحداق سريعة الاندراع
والانطلاق ومن مصباح لونها اعبش وكل
قوايمها احمش يخالط بياضها شقره ويولد
الاجتماع بها طريقا الى النصره هوجا رقاق
روعا مراق ترض لحصا برصها وتستطلع الاخبار
بنصها ومن شمرذل لونها احوى بهارق البيض
بغيرها الاربطوى تجوب القفار وتجوس الديار
مفرد فيق وطيفها وشيق تختال في سعيها
وزعامها وتدهش الابصار بسناسنامها
ومخوض علت سغن الهمامة والغلا
الم تريها تطفو على مجرى لها
تخط حروفا لها لمناسم في السر
تقصر عن تحبيرها ايدي هلالها
فلما تكامل العرض بعد الطول وافلت اقمار
الاصيل وغابت شموس الخيول اخذ الحاضرون
في تذكر اشكالها وافاضوا في نعت محاسنها
وجمالها فمر ان الملك امر باحضار الطعام
واشتغل الناس بالمايدة عن الانعام فقمت
مبادرا الى الذهاب متفكرا في رزق الله لمن يشاء
بغير حساب فيالفاز المعقول وهلاك
المثقلون قاليا فدلناها لهم فنهاركوبهم ومنها

يأكلون

هفاني هيف الاسفار وطرحني ابكر صحبة الاسفار
الى خرق متسع الجوانب سايب السباسب فسرت
اطوي حيفه وضامه وارض جلاميده وطرانه
الى ان دنت الشمس من الزوال والى من الظاهر
رويه الال فبينما انا ارود لارد اذ لاح لعيني
غدير مطرد فاتيته مرورا ونهلت ثم تفضلت
لادآء المكتوبه وعدت بالصلاة ماصلى من الجوارح
المكروبه ونظرت فاذا تلعة من التلاع مشرفة
على البقاع من تلك البقاع فاقتصدت
ذروتها وترقيت للقنولة هضبتها فاستقر
المجلس بي ولا بلغت من الراحة اوبي لاوطغيره
قد نشرت والوحش للورد قد حشرت فمن
اسد ورد شديد الباس عرد صعب المراس بين
جفنيه مقياس شتتش الكلف لايرهب اقطاب
الصف ملك مهاب تبرى الاهاب حديد
الظفر والناب تخلفه الشبل ان غاب عن الغاب
متخضب بدم الفوارس لابس
في عيلة من لبد تلبد عبيلا
بطاء الثرى مترفعا من تيهه

فكانه

فكانه اسد يحن عليلا
نمر شرس الاخلاق دم الفريسة بين يديه
لاق لكلية ضمن جلبابه والنوابب كامنة
في انيابه وثبانة لاتنكر وثباته اشهر من ان
تذكر يقطع الطريق ويعب شرب الرحيق
تحن به من النمور اهربا
تحارني لد اهل لحي
اذا دار ايرديك من اهابه طرة صبح تحت اذيال
الدجا
فهد حصره رقيق وعقد فعاده وثيق
واضح الجبين اقطب العرنين كم فر من فرا
وجرح واجترى فظفر وتغرب الصيد
فاخفر
فهد كحيل المعلسين مرقش
جهم المحيا لايمل من الحنق
الليل فيه والنهار تغايرا
لله ثوب الباه من الحدق
دب مختلف الطباع ياكل ما تاكله الذواب
والسباع بعيد مغترب مغرى باللهو واللعب
كثير الشهوة قليل الغيرة والنخوة يقبل التعليم
والتاديب ويأتي من تحر فطنته بكل امر عجيب

وذي وبر قوي مصلخم تراه يدب ما بين الدباب
له ظفر اذا ما عن صيد له ظفر وناب غير نابي
ومن ضيع حفاظ جر كينته ام عامر موصوفة بالعرج
تغترس من دب ودرج تشتهي السفاد وتميل
الى الغناء تخرج من الوجار ولا ترعى بجار ولو
اجار
ومن يصنع للمعروف مع غير اهله
فيلاقي كما لاقى مجير ام عامر
ذيب اطلس عمرد عمرس سطو
ذا نياب حداد وبالف الوحدة والانفراد الغدر
له سمة والغنم لديه غنيمة صبور على الشر
شديد الكوف والخدر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
ومن مثعلب رابغ عن الطريق زايغ وافر
المكر والحيل مضرب بخديعته المثل حسن
اللباس بهر تدي بالسنا والبرطاس
يحب الدجاج والحمام وربما اوقعاه في شرك
الحمام
يطير قلب الطير مني وكره
مخافة من قد رابه السنابل
لكنه

لكنه يلقى الردى بعدها
كما اكله احب على الدكلب
هر يشبق الهر هور حد الناب والاظفور
عيناه كالزجاج ومرطه كالديباج اخنس الانف
لطيف محل السنف يقعى اقعاء الاسد ويلوك
من حبلاه من مد
وهر اهرت الشدقين ضار
له حسن بديع غير خافي
بكعبة ربه كم طاف سبعا
ويقبل وجهه قبل الطواف
ومن نمس كميت اللون مالطير والثعبان
منه صون صايل صائد ظهره عظم واحد
طويل الخطم قصير اليدين ليس له سوى
صماختين من الاذنين
وضربان بالغا الضرابا
وينفض نكون والصبابا
جلده كالقد في قوتها
لا يقطع السيف له اهابا
سنجاب ابلق بطنه ابيض وظهره ازرق
يأوي الاشجار العاليه ويسكن الاماكن الخاليه
جميل الملابس والقلاس

Copyright © King Saud University
www.alukah.net

لله سنجاب برد وناظر كالشهاب
في الدرج بيد وبعيه وقطعة من سحاب
قيل له خرطوم طويل
الصوكان وحكى في تلوينه الاقعوان شديد
الغيرة حقود يرتاح الى الطرب وينخرط في
سلك العجب
وهندي كطود مشمخر ذكي يفهم ما يقول
لقا العكر الساكي عليه بهون لان منظره بهول
كركند كاموس تنفر منه الخواطر والنفوس
قوته شديده واسلحته عتيده له اختيال في
مشيته وقرن غليظ في جبهته يظهر بارض الهند
ولكثان فيخضع هيبته لسائر الحيوان
وكركند اذكن في خلقه عجايب له سلاح حاضر
والعقل منه غايب نرراقه حازت انواع
اللطافه بردها بالوشي ملمع وقرنها بالسيح
منعم طال جيدها جدا وجاوز غضبها حدا يح
عالية الصدر فخطة المآخر جميل الاوصاف
والمفاخر
نوبته المنتاز يرتاح من الطلا وقاومن نزل الهارى مشعرا
جبلت على الارقعا من اعجارها فتنحا لها للتيه لمشى القعقعا
مها مر حسنها قد نزها عنقها عمر وخدها

ضمخ بالعنبر تفتن العقول باحداقها وتفرغ على
القلوب غدارة فراقها
عيون المها مهلا على ذي صبابة
صبور على الهجران ليس يحول
يجي الى سلع ونجد وحاضر
منازل فيها ضيكن نزول
ابل ضباضب يجي وضب سمريه بالعواضب
ياكل الافعى ويحن في تخليصها المعى يستقل
بالصغر والطرب فيستعل بنيران الغضب
متشعب القرنين يدعى ابلا من دمعه بازهرها
لكيوانى ليس في جسنه من اكل الصيد في جوفه
لا يستقر على من خوفه عبس في برده القشيب
ويطول عمره ولا يشيب
شغلته لوقع ملاية غيره فهو خلفها كي ارقب
لا يفارق النبوح والمرقب يجي الاروية ويحجب
في البر عن البرية يكن الوعر ويصبر على
شدة القوة والوعر
ان مر متلقي راهبا ذا رغبة
حي سامح اعلا الذرا
فالق الوعل سامي النليل بامر بدمن وبالظلام
تنعل ومن غدير متلفع بطارق الحر يحيل

الطرف ذكى العرف جميل الصفات حسن الالتفات
ان حضر احيا الارواح وان احضر فات
الرياح غزال قد غزا قلبى باسياف من الطرف
له عطف به ميل ولكن لا الى عطف
ومن ارنب يرتع بين الشيح والرونب بطنه
بقق وظهره ومتنه من الشفق قصير اليدين
بنام وهو ساهر العينين
وارنب ذى ونوب فى سباحته
اثوابه صبغت من ماء عقبان
اذا جرى فى فلاة خوف مقتنص تخاله اكرة تهفو
بميدان
ومن قرد نسناس فى خلقه ما يشبه الناس
خفيف الروح
احسن بفرد سريع الفهم ذى شبه
بالادمى وهذا القدر يكفيه
له لسان ولكن لا يوافقه يكاد ينطق لولا عجمة
فيه فلما عاينت من تلك الوحوش ما راقنى
وشاهدت من اصنافها ما شاقنى واجتليت
محاسن عرايسها وتنزهت فى رياض ملابسها
قمت من شكر باريها بما يجب واعلنت بتوحيد
رازقها من حيث لا يحتسب وتلوت اذا دهشنى

جمهما

جمهما وخلقها وما من دابة فى الارض الا على
الله رزقها ثم انها مالت من الورد الى الصدر
وتفرقت بعد الاجتماع شذر مذر فنهضت
عازما على الاياب متوكلا على الكريم الوهاب
عايجا الى حيث اتيت مثبتا فى ديوان الغريب
ما رايت

اخبرنى بعض الاخوان انه راى بلدة من
البلدان متسعة الفنا محكمة البنا تروق
للعيون وتحرك السكون بالغرب منها واد
خصيب يشتمل من الاطيار على كل غريب
مديد الاشجار مسرح الانهار وافر الخير
يعرف بوادى الطير فتقت الى رويته ذلك
الوادى وحدانى من الشوق اليه حاوى
فسرت اطوى البيد واصل التجليح بالتحويد
الى ان وصلت اليه وانخت راحلتى عليه
فعاينت منه ما حقق مطالبى ووجدت به
ما صاح بى كما قال صاحبى
واد عليه الحسن يرونق
وبه طيور طار عيش نديمها
ارجاوه مشحونة بسباعها وكلابها وذئابها

Copy
1951
www.alukah.net

وبهيما نحن صفر شريف البجار رفيع المقدار
القمر منظره والهلا منسره له ثوب ارقط
بياضه بالسواد منقط حسن السلوك لا يعجب
الا الملوك ومن شهب حمر متعتيه يتلهب
خفيف الجناح سريع النجاح يلمع في الكوكب الخافق
وينقض انقضاض الطارق قوى الافتراس شب
على الطريدة وثوب الهرماس

وصفراء الجلباب سهم
طموح العنين معقود اللواء
يطير الى الغلاة يروم صيدا
فيأتي بالارانب والظباء
رحيب الصدر جون مجيد السبح في بحر الفضاء
اذا الكركي لاح سما اليه وعاجله بمحتوم القضاء
ومن حالته اكله تجلى كالعرايس في الاكله
ملابسها مذهبة ومخالبها بدم القلوب
مضرجة ذات درع ظلها صافي منتظمة القوادم
والكوافي تمر السحاب ومن فرعه مع صفر مجمه
زعر الاخلاق ذهبي الاحداق شاكي السلاح
محمود الغدو والرواح يمرق كالسهام وقع الحمام
في شرك الحمام
وطاووس اغار الروض لما

مشى

مشى في اللازوردي المدبر
يلوح على المفارق منه تاج بديع تاج قصير
عنه قصر وديك عرفه من ارجوان وجوهره
من الوالمجمر يرى سهر الدجى حتى اذا ما دنا
الاصباح هلل ثم كبر ومن بيغا جميل الصفات
قوى على حكاية الاصوات فهمه صحيح ولسانه
فصيح هندي الاوطان زبرجدي الالوان
طرفه مركب من قار ولمه من الياقوت منقار
ومن هدهد وافر الهداية نافر عن الضلالة
والغواية يرى الماء في باطن الفجاج كما ينظره
الانسان داخل الزجاج مرقوم البرود
كثير الركوع والسجود يميل في حلله الفاخرة
ويميس كانما البسه سليمان تاج بلقيس

ودراج تبدى في قميص
يغير الزهر زهري انيق
فصوص ينفع في ياسمين
وريحان شقق عن شقيق
ومن مجل بما قيب عليها
مروط اشهت لون الدنيق
لها طرف تركب من نضار

Copyright © King Saud University
www.alukah.net

ومنقار تكون من رحيق
قطا فاها من قطا حسن المشي متقارب
لحظا جيده مطوق ومبسم بالزعفران مخلق
منقوش الازار كانه عب من كاس عقار جناحه
مخضوب وصدره بماء الذهب مكتوب
بمام نفي بالعهد والذمام مشهور بالسجع
معروف بالذهاب والرجع يالف الرياض ويرفل
في ثوب فضفاض يودي الامانات الى اهلها
ويتحرى في رواية الاحاديث ونقلها
ومن هزار كامل المعاني حلو كلامي منطلق اللسان
تراه ان غنى على العيدان يطرب ما الاطرب
المثاني وبلبل بليل قلب العاني حلته من
اسود الجنان قام خطيبا في ذرى الاغصان
يامر بالعدل والاحسان
ورشان يودع المسامع اطيب الالحان
تولى الدر اعلى المنار شهي النغر يد معبدي
الاناشيد يحسن الانغام ويغري الكلى بالوجد
والغرام قمري اخفى القمر كم نهى على منبر الايك
وامر ساجع مطرب اعجامه كدى العارف
اعرب اشهل العيون في جيده من خط القلم
نون بتديم شكر الديم ولاذ اخذه في التسبيح

لوم

لومة لايم
وفواخت كدرية الطواقها
مكية والطرف منها اسود
طورا تنوح على الغصون لفقد من
تهوى وطور للوصال تغرد
وغراب تغريب فصيح العجم
داجي الاهاب مقامه لايحمد
يهوى نوى اضحى به فاذا نأوا
اضحى مقيما بالديار يعدد
فسه من وادانبت السرو وحوى اصنافا
جمة من الطيور لاجمع بين اشخاصها واسمائها
ولا احقق شيا من احوالها وانبائها فديان
المتكفل بارزاقها المباني بين طباعها واخلاقها
فلما سرت سرى الوادي تطلعت الى
طلعة شمس بلادي فلوبت بزمام الرحلة
وودعت من الطيور نحو ما غير قفله قائلا
اللهم انت الصاحب في السفر والكلفة في
الاوطان تاليا ولم ير والى الطير فوقهم صافات
ويقبضن مايمسكهن الا الرحمن

الكتابة الهمك الله معرفة فضلها ولا احرمك

نفع صداقة اهلها اشرف الوظايف والمناصب
وارفع المنازل والمراتب واملح صناعه
وارج بضاعه قطب دايرة الاداب وصدر
اسرار الالباب ورسول صادق ولسان
بالحق ناطق وسيف يجتد بحده المعارف
وميزان يميز الثالد من الطارف تلحق خبر الحاضر
بالغايب واليها تنتهى الامل والرغايب بها تتم
النعم وتفصل شذور الكلم تبرز انبر الدلاء
وتضوع بجين الكلام احسن صياغه لطف
حوكى رقاعها محقوق وحدولها المسلسل
على الرجان يتدفق قد علت بصحة الوضع والتركيب
وحلت بما حكت من اعضا الكبيب فالالف
واللام كعذاره وقدة ولجيم كصدغه العقرب
على خده والنون كعينه وحاجبه واليم نمه
الناى عن زايل وردة بجانبه
لا تعد عن فن الكتابة انها
معنى الصنا ومفاتح الارزاق
واغش البراعه وارجها فهى التى
عرفت بنفث السم فى الدرياق
والكتاب عماد الملك واركانه وعيونه المبصره
وعونه وبها الدول ونظامها ورؤس الرياسة

واقلامها

واقلامها ملابسهم فاخره ومحاسنهم باهره
وشمايلهم لطيفه ونفوسهم شريفه مدار العقد
وكل عليهم ومرجع التصريف والتدبير اليهم بهم
تحلى العواطل وتتبسم ثغور المعاقل مجالسهم
بالفضايل معموره وتبدا بهم اندية العصار
معموره .. يهدون الى الاسماع انواع البديع
ويزاحمون الاحداق فى حدايق النواضح والترصيع
هم اهل البراعه واللسن وشيمتهم لف القبيح
ونشر الحسن يميلون الى القول بموجب المدح
ولا يميلون من مراجعة الراغبين فى المنح وابهم
استخدام الناس بالمعروف وعدم التورية
عن المعانى والملهوف يجلون الكبير ويجلون
الصغير ولا يخلون بمراعاة النظير بهم الى
الخير رجوع والثقات وبالجمله فقد حازوا جميل
الصفات

كتبت فلولان هذا محال
وذاك حرام قلت خطك بالسحر
فان كان سحرا فهو صنع سحابه
وان كان درا فهو من البحر

بايديهم اقلام تخلس الاحلام صافيه
لجواهر زلاله الازاهر لينه الاعطاف ناعمة

الاطراف تبكى وهى مبتسمة وتسكت وهى
مما يطرب السمع متكلمة فد اعتدلت قدودها وشرق
فى سما البراعة سعودها من هفة مطارفها مفرقه
تجهد فى خدمة البارى من درها ما يفضح الدرارى
وتميس فى وشى ابرادها وتشرح الصدور
بعذوبة ايرادها نشأت على سطوط الانهار
وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار طويلة الاماليب
تسلب القلوب بحسن الاسليب تدهش
الناظر وتخجل العامل ولا ترضى بامتناع غير الامل
الشجاعة كامنة الرمح فى مهجها والفصاحة
جارية على لهجتها تبهر بالنضارة نواظر البهار
وتطرز بالليل اردية النهار ان قالت لم تترك
مقالا لقايل وان صالت رجعت السيوف
مسترة باذيال الخمايل سجدت للطروس فرفعت
الى اعلى الرتب وحلت وسببت وشقت فلا غر
واذا سميت بالقضيب
فلم يخل الكثيب وهو عرمرم
والبيض ماسلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين تشاهد
عزم السيول وصولة الاساد
تكرع من روى حالكة الحياض مشرقة الارواح

والرياض

والرياض جنية الانمار مطعمة الاشجار رتهار رايق
ونيل نيلها دافق تكشف غطاها عن كل معنج
انيق وتفتح فاها كبس العدو والصديق شرقها
ليس فيه نزاع وسقطها من انفس المتاع
تحترز على اولادها طول المدى فلم تقطر وسن
ولا ذئب لهن بعد المدى سمت الى المعالى
بنفسها واغارت الماء السعيق بنفسها تترشد
بنور جمالها وتنشد بلسان حالها
ان السعادة حيث كنت مقيمة
والبحر اخبار الذاعنى روى
كم من عليل قد عاضد ابرائه
فانا الدواة حقيقة وانا الدوا
لله اطراسها التى اضاءت بمدادها واشبهت
عيون العين ببياضها وسوادها وانطوت المحاسن
تحت رق منشورها صحايف تنوب عن الصفاح
وقراطيس تزف الى الاسماع عرايس الفراح البهية
الحبر اثوابا من الحبر ودبجها صواب الفكر لاصوب
المطر كم حازت فن درر منظوم وعلم علم كوشى
المعانى مرقوم وفقر تفتقر اليها اجياد الحسان
وغرر كلم تذهل العقول سحرها وان من البيان

شعر

كتاب في سرايره سرور
مناجيه من الاحزان ناجى
كراح في زجاج بل كروح
سرت في جسم معتدل المزاج
فاجهد اعزك الله في طلابها واحرص على الدخول
في زمرة اربابها وتمسك باذيال بنيها تجد
جوادا او نبيلا او نبيها وحسبهم شرفا ان الله
تعالى نوه بذكرهم في العالمين ووصف الكتبة
بالحفظ والكرم فقال تعالى وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين

صنع لكرزية اهل الصليب عام عاموا منه في امر
عجيب فاشار الامير للذاهب للنزال وامر
بتحريض المومنين على القتال فاخذوا في الاستعداد
وجدوا في تحصيل الجياد فاحببت الدخول
في زمرة المجاهدين ورفضت قاعدة الذين
قالوا ذرنا نكن مع القاعدين فلما كملوا عددا
وعددا وعزوا في اهبتهم رشدا ساروا الى جهة العدو
المخذول وطيور السعد تحول عليهم ولا تحول
بالله من جحفل يحفل بالشموس وكتيبة تميل الى
خضرة النفوس وجيش عرمرم وجيش لهب

اسلحته يقضم وعسكر جرار وفيلق يثلو قل لن
ينفعكم الفرار مهول المنظر مثال العشر قوى
القلب ولجناحين كم لبدره الطولى من جناحين
يدنى بعيد الآجال وينفر حتى الوعول والرجال
النصر من جملة اياته والنصر معقود برايته

محلى بالسيوف وبالعوالى
ويالكفر الموانع والقنى
وفيه دروع ردع ناظرات
الى الاعداء من طرف خفى
بحر الحرب منه ساجيات
تملك حسنها قلب الكمى
الا لانخش فيه ليل نقع
فكم قد حاز من وجه مضى
ينطوى على غضنفر كاسر وغاب يهول
من النضال بمنا سر ودمر شيع وباسل
عن خصمه مقنع وبطل ثبت الوزر واحمس
لا منجا منه ولا وزر وشهم اياما عراه مدلهمه
وقدم صمة وما ادراك ما الصمه
من كل مرهوب السطا رحب الخطا
عرد المطالبت نابط ارقما

يبدو هلالا في سماء عجاجة
ويريك من برق الاسنة انجما
اكرم بهم شجعة برزوا للكفاح واسلموا على انواع
من كل لاح سيف يفري بحده ويانف من المقام
في غمده امضى من امس واسرى من سحر
ينتقل من القراب الى الرقاب ويدب النمل منه
على الزباب يروح ويروق وتحتي بلمعه البروق
تتمايل كالخمايل وتتجلى في حلى الكمايل يجتهد في
هلاك النفوس ويتبسم حيث الاجل عبوس

ومهند ان قابلته فريسة
ينقض من جو القراب كاجدل
مصغ الى حكم الردى فاذا مضى
لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
الموت كامن في غربه والكتف قريب من قربه
ان جرد عانيت عيون الجراد ورايته مطبوعا
على الجدال والجلاد وان سل حكم بقطع الارزاق
وطفق سحابا للسوق والاعناق يرتعد من
الخوف ويحل فعله الماضي عن السين وسوف
لم يبرح كارعا من موارد الوريد وجاك سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد

ثم

ثم
حسام وتبار جزار وصارم
رسوب وقرضاب صنيع ومخدم
قضيب وصمصام وعضب ومرهف
قضيب وماتور ونصل مصمم
نهيك وهزهاز وابيض قاطع
رسول المنايا في المنايا محكم
رمح مثقف اسم اللون مهفهف
يبدل الكلام بالكلام له نصل مطعان وسنان
غير وسنان صديق صادق مارق في المارق
يغرق الجميع ولا يغرق ويصيب العدا بناظره
الازرق يستوي في النفوس وهو عامل
ويصرف حاصل الحماة ولا يحامل لهزمه المع من
الشهاب ولعبة بمن من طلعة الكعاب فعله
حميد وظله مديد سلب اللطف من الاغصان
وتعلم الرعدة من جنان الجنان خطار عظم الخطر
لا يخطئ في قص الاثر طويل يقصر الاعمار فناة
تجري بدم الاد ما
واسمر من رشق كما س الدما
يهتز بالسكر اهتزاز الطرب
يبسط في الاسر اف بسط الردا

Copyright © 2015 King Saud University
www.alukah.net

ويقبض الارواح عند الغروب

قوس خاتمه سحايب سهامها هفانه تطلع
كالهلال فى سماء الوهاج وسبح فى الهوى سبح النون
فى اللجج ضروح تسكن الضرائح عطوف لكن لاعلى
كرائح تبهرها العيون وتبلغ المنى برسل
المنون لها يد تمتنع لجميل الايادى ورجل تسعى
فى قتل الاعادى تضم شمل اولاد نوافر يصلى بلا
انياب ولا اظافر ذوى الاسلحة تروح الباع اولى
اجنحة مثنى وثلاث ورباع

عطرى مروح نريح المنتضين لها
هتافة لغراف سهم مرنان
اولادها تدرك الاغراض عن كثب
وناظر السيف قد اخفته اجفان
ترس عنتر يغل به حد الابتر خنة واقيه
ومتنه باقيه جوب يجوب حرة الحرب ولا يميل من
ملاقاة الطعن والضرب برى من الكلل والخور
معروف بالحماية والستر
لله خنة حنة لا يجتليها من طغى من حل
عت ظلالها انجته من نار الوغى و بيضا
حسن ملبسها وزاحم الفلك قونسها وضعها

بديع

بديع وحرم حماها منيع الروس بها محفوظة والنعوس
بعيونها ملحوظة تعلو على المفارق وتطرق لهيبها
اجفان الطوارق

يارائد الحرب تقنع واقتنع
بمغفر الكرم به من مغفر
سامى الذرا عالى الكتاب ما تدع
دمامة يوم الوغى لم تخفر
درع سفور روض وشيها منور مضاعف رلاها
منجية يوم لاقت حين مناص فضفاضة مسرودة
الوجه النضر بها معقودة كانها سراب بقيعة
او حباب بطفر على شريعة او سلخ اغوان
او لهب فار لم تشب بدخان تنظر بعيون
الكواعب وتصبر على ذخر العوالى والقواصب
قال الشاعر

يارب سابغة جشيت نعمة
كافاتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتى
فظلمت ايديها لكل مهند
اشيا يطول ذكرها وتضر على البارع البليغ حصرها
ثم انهم جدوا فى الرحيل وتمكنوا من القفص واتبعوا

www.alukah.net

الدليل الى ان وصلوا الى بلد الاعداسيس وارهبوا
بجمعهم الراهب والقسيس فتارعوا الى
النزول وغضت بهم الرعور والسهول وصاحوهم
بالشقي ماهم وناوحوهم بماد مرهم وماهم
وفادوهم بالسنة الكمام وناجوهم بسرسايل السهام
ونصبوا الآت لحصار لكسرهم واعدوا ما استطاعوا
من القوة لقتلهم واسرهم واحاطوا باسوار المدينة
وصدموا فامن في اذانهم وقرعن الوقار والسكينة
فلم يكن الا ساعة من نهار حتى تحرك البنا وانهار
وسار السور بعد ان ماج وهوت كواكب
المنجنيق منه الابراج فدخلوا البيوت من غير
الابواب وجرعوا اعدا الدين مذاب العذاب
وحصل اهل الشرك في شرك القبضه وعجزوا
عن قص اجنحتهم عن النهضه وتمتت في فضاضهم
حميا السيوف وصالح الرغام وجههم على رغم
الانوف

لله در فوارس كم اقبلوا
بحواكروب وناقوانى وصلها
قوم اذا دخلوا معالم قرية
لعداتهم جعلوا اعزة اهلها
ثم عاجوا الاقتلاع قلعتها

ومالوا

ومالوا الى محواسطان تبعتها
فقدموا اليه النقابة وحسروا عن وجه الاجتهاد
وبانوا يلطغون فيها السنة المعاول ويعضون
عن راى من قال واين الثريا من يد المتناول
فاصبحت على الكثب معلقة ثم عادت بذات
الوقود محرقة فلم يمض عليها الا لمحة غافل حتى
صارت الاعالى الاسافل واحبط بطاغيتهم
وفرسانه وقبض على اعوانه واعيانه ونزعت
البيجان وتنكست الصلبان وبل عليل السيف
السيف وارتفع الكتف والكيف وهدمت البيع
والكنايس واستخرجت الذخاير والنفايس
واسر الاطفال وبلغ الطالب من الاموال منتهى
الامال واعز الله جنده وانجز من التاييد وعده
ومن بعوايد الطائفه الخفيه وجعل هام الملحدين
كود المشرفيه وما النصر الا من عنده وهو
المتصدق بجزيل رفده على عبده ثم ان العساكر
عادوا الى اوطانهم غانمين سالمين وقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

بسرت يوما مع رفيق شفيق بزمان متيسر
الصديق لا يخرج عن الواجب ولا يحجبه عن ذكر

www.alukah.net

لخليل حاجب رفيع المقام صادق الكلام ينطق
بالحكمة ويفصل الخطة وهو لدايرة الفضل بمنزلة
النقطة يجتنى في الرياض ازهار الرياضة ويعتنى
بما يشرح الصدر وينزيل الغياضة ويحب معالى
الامور ويقدم الى كل معدمة تنتج السرور
ويمسك بمكان داعيا الى المروة باعثا على امتثال
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قد الف خطبة
الطير كل خطب مهول واعتاد خوض المنايا فاير
ما تمر به الوصول الى روضة انيقة تهدى المليق
وتضى في جوانبها المليق والغيم ممدود الرواق
والطل دمعه يراق . ولكوم مسكى الاهاب
والثمن قد توارت بالحجاب .
والارض وشى والنسيم معنبر
والماء تراك والطيور قيان
فنزلنا بغنايها وشممنا الارج من ارجائها
واجتنينا محاسن ازهارها وطربنا لسماع
نغمات اطيارها وقبلنا هباتها وهبانها ورعنا
على كلا الحالين كلاها مع نباتها ورانينا بعصبة
من الرماة وفرقة تفرق الابطال والكماة
فالممنا بحفرتهم وانتظمنا في سلك زمرتهم فلما
انست لدارهم وآنست نار قرارهم شاهدت

اقواما

اقواما نفوسهم ابية ومقاماتهم علية على
وجوههم سيما القبول ومعهم وصول بالوصول
يرعون الذمام ويقتفون اثار الكرام ويزلون
في حلل العفاف ويسلكون الانصاف
ويحفظون الحديث عن القديم ويثبتون الصحيح
وينفون السقيم ويوقرون الكبير ويرضون
من العيش بالبسير ويعتمدون حسن
الوفاق مع الرفاق ويعرضون عن اهل العرض
لعلمهم ان ما عندهم ينفد وما عند الله باق

اهل الرصابة ان قالوا او ان سمعوا
وللسماع كما للقول اعراب
كل يحاول ما يبغي الفلاح به
فالمبتغي واحد والناس اضراب
فلو رايتهم وقد انوا الى الخطة والتفتوا وحملوا
غير متمايلين واصطفوا وخطروا في تلك المطارف
نوهم القديم الى جهة المواقف مرعين
الى الاخذ بالثارات مبتدرين الغبار كشن
الغارات
فعاينت قوما في مقامات عزهم
وقوفا وكل منهم قد مرسما

جفوا في الطلام النوم كي يتقدموا

ومن سهر الليل الطويل تقدما

جماعة طريق حرمهم للتبريل قبلة وحسن شيمهم
للعقول عقلة كم فيهم نفي خد اخجل الدما ورشيق
قد قد جيل طرفه على سفك الدما

سئل الطيور عن منظر وجهه

فتوقفت فاصابها بالبندق

وكم فيهم من درعة وشطاره يقولون ما اهون
الحرب عند النظاره ونكته غريبة باتي بحرها
بالعجب ومصطحب شريف وما ادراك ما
المصطحب ما الطف سجاياهم الطاهره واطيب
اوقات وجوههم الناضره بايديهم قسي
قدودها رشيقه وملابسها مذ نجب انيقه من
الطين اللازب لحمها ومن الدم مقس لحمها اجاد
حرزها الصناع وهذبت كماة الرماة منها الطباع
كانها حواجب معقونة او نونات معرقة موضونة
او اهلة مشرقة بالنور او مناجل لحصاد اعمار
الطيور حوامل اذا دنا نتاجها تقذف من
اكبادها كواكبا ومعهم للرمي بنادق اسرع
في اصابة من البنادق كانها كرة دريه
لابل كواكب دريه تمرهم عاكر الطيور

المختلفه

المختلفه وهي تختال في برودها المفوفه ولم تدر
ان ايدي المنون اليها ممتدة وان سيوف الحتوف
مجتدة ان هبطت مسقه اصابتها عيون
اوقارهم المبصره وان نهضت محلقة كرة قسيهم
عنها غير مقصره فسقط عليهم سقوط الندا
وهوى اليهم مجيبة لداعي الردا

هوى اليهم وتاتي من كل فج عميق

ياحسن بدر منير يسعى لصب مشوق
فبينما هم في وجه عشاء اضاء بلور الهنا لخ
ولمعت فيه بارقة برق المعاني والليل قد
ارخى استاره وابرز من النجوم درهمه ودناره
والانهار سابره وسارحه والاطيار في المتق
ساجعه وسائحه

نزه الطرف يا اخا الظرف ليلا

في طيور احسن بها من طيور

فوق وجه المياه ترعى وسعى

كنقوش قد خبلت في ستور

عن لصاحبي اوزة فضيته اللون بينها وبين
المزرم في الحسن لون كانها خاضت في اللهب
وكرعت من ماء الذهب تسوق الريح في
المطار وترتفع الى ان تغيب فرماها في حال

في حال بعدها عن العيون وصرعها عاجلا في
اسرع ما يكون فحنت له الكفة وبارت فيه
واظهر من سر الظفر ما كان يخفيه وفرح فرحا
بتحصيلها ما يدا وحملها من كان له شاهدا
ورمى لمن قبله وسبقه وفي بحر الحمد والشكر غرقه
ثم توالت الصرع من يد كل نبيه ونبيل وتفرقوا
من ذلك الوجه على وجه جميل
كم طاير المارض امسى واقعا
ببلجم قوس للسماء قد سما
من حيث لا يشعر يا بنة الردى
فاعجب له من صامت تكلما
لم يدر من اين اصيب قلبه وانما الرامي درى
كيف رمى فلم يشاهد من احوالهم ما راقني
ومن نوالهم ما قيدني عن غيرهم وعاقني
على من بهم عرفني وبالطيب المسلي من نغامهم
عرفني وكنت ناسدا وصف الموافق والاطيار
قايلا على سبيل التشوق والتذكار
يا صاح قم نسعى الى الاملاق
فنحوها قد ذبت من اشواقي
لله ما احلاها وافاها
واملح الولدان في جناتها

ولكوبجلى في ثياب دكن
فتقلب اللب بفرط الحسن
والسحب قد رنا بعيت وفردها
وانفرطت على الربا عقودها
وروضة الانس تفوح طيبها
وينثني في دوحها قضيبها
ونغمات الطير بالالحان
تغني عن لكنوك والعيدان
احسن بها يا سعد من اطيار
تلوح كالانجم للابصار
تخالها اذا سجى جنح الغسق
كاسطر خطت على وجه الملق
من وارد وصادر وواضع
وناهض وطاير وواقع
وابيض كالصبح اذا تبلجا
واسود محلولك يجلي الدجا
واخضر مذهب اللباس وازهر نزهة على النراس
تختلفات في لكلي والك كل عن حصرها بعجز اهل الفضل
لكنها جليلها معروف وهو الذي اربابه موصوف
فهاكها من بعد عشر اربع كقمر بدر التم حتى تطلع
قد جمعت اوصاف كل طاير بيتان ياذا المجد والمآثر

Copy
g
1957
University
www.alukah.net

بالتم يبدو في لباس يفوق كانه مركب من ورق
في الراس منه لقط تحكي السبج من الرماة نحوه تصيق المهج
والكلى شيخ ابيض حلبابه معلق في عنقه جرابه
منقاره كم بتر من اصل وظهره محدب كالجبل
وللاوز نغمة الاوتار اذا بدت تختال في المطار
فضة منقارها من عسجد يا سعد في حبي لها كن مسعدي
واللغلغ المسكي كالاوز في الوصف والحسن وفرط العز
لكن له مثل اللجين غره تدنى لمن يصرعه المسره
وهذا الانيسة الملونه لبسها المنقوش يا ما احسنه
يبكي عليها الصب بالدموع لانها عزيزة الوقوع
خذ يا اخا الرمي صفات الجرج
يحكي العطا في كونه المدبج
والنسر رامية شديد الاسم
لانه عال كنسر الابجم
اقرع ذو مخالب حداد
يذكر عصر بنع وعاد
وبعد وصف العقاب الكاسره
تلك التي للوحش تغدو كاسره
مغيرة ظافرة اظفارها
بالصيد كم اودى الردا منقارها
ثم تحلى الكركي تحت الشفق
فقد

فقد بدا في ثوب خز اورق
ومد جيدا يا له من جيد
والطرد الاسماع بالتغريد
اذا بدا الغر نوق بالغضا
شبهه بالغمامة السكناء
كانه الكركي في لباسه سوى سواد عنقه ورأسه
والصوغ مبيض شبيه الغلق اطوقه مصوغة بالعلق
يختال في الحمرة والبياض كخد من قد زاد في الاعراض
ومرزم باحسنه من مرزم فانه قد خاض في بحر الدم
ابيض وضاح طويل العنق رامية قد فاز بفضل السبق
وتلوه الشبيط المسموم ابيض ضخم وصفه معلوم
يسكن في الاماكن العليه وطعمه الحلية والسحليه
واقبل العنان بعد لجمع اسود ذا صدر كثوب الشمع
قد جمع الضدين صحا وعجى من فرمه من اهل الحجا
وبعده تكمله الاطيار اعني طيور الواجب الختار
ترفل في محاسن الملابس وتختال في الطرس كالعرائس
كانما تنظمها حقيقة ساغة في غدرها الانيقه
لانزلت ترمي الطير والاعادي باسهم ذي السن حداد
ودمت تلقي السعد في مسيرك حتى تعد الكل من طيورك
ما سهر الليل رماة البندق وقبل الطير خدود المأنق

Copy right ... University
www.alukah.net

مررت ببعض احياء العرب في يوم ظماءجره
واضطرب فلمحني شخص من بعيد حوله جماعة
من الخدم والعبيد فارسل واحدا منهم في طلبي فلما
دنوت منه رحب بي واحسن منقلبي ورفع قدري
ومنزلي واعذب موردي ومنهلي واعز جانبي
وانزع مشاربي واجزل نوالي وعظم قومي وقوالي
واتحفني باللطايف بكل ساعة من البر وطايف
واضرم نار القرى وسقى بدماء البدن ظامي الثرى
ومنحني من لجود بانواع مختلفة واسدى الي
المعروف من غير معرفة وعقر النعم وغمرني بالانعام
وتجاوز لحد في الكرم والاكرام وعمم بفضله البسيط
واحاطة الشامل والى ان ارادرحل عن حيه مدة
شهر كامل وحقق امالي وقرب مجلسي
وارشفني كاس النوال عروقا وقيدني بالمكرمات
اماترى لساني له بالشكر اصبح مطلقا
بالجواد الاريحي وعيدا قالا بطرقا حين يطرق
وقماسا بعيد المدا وخضرما تعفى الدنية بالندا
وصنديدا سخي البنان وسميدعا لاتبرح ربوعه
ربيعا للضيفان وهما هامي سحايب جوده وارجيا
لم نزل عرتاحا لملاقاة وفوده يطوي حاتم طي
عند نشره ويغني هرم بن سنان لتقاصر ذكره

يطوف

ويطوف كعب بن امامة بكعبة حرمه ويخلد خالد
القرى ليقتبس من كرمه وينتقص لديه معن بن زايدة
ويلتقط بنزيد بن المهلب في هضبة الزمان فرايد مفيد
ومتلاف اذا ما سالته
تهلل واهتز اهتزاز المهند
متى تاته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد
جزيل المروة شريف الابوة كريم النجار جليل
المقدار على الهمة طلق الوجه عند الملمة يجوز
المجد ويذهب الذهب ويبتدي بالاحسان الى
العفاة قبل الطلب ظله ممدود وجوده موجود
وفناوه مقصود وبابه منزله عن الوارد بن غير مورود
يعطي من لايرجوه ويفضل بقضية المتقاضي وعده
على احسن الوجوه كم اولى من ايادي واجزايعاد
الاعادي ومنح برا وكف عن نزيله ضرا واجرى
نيل النوال واماط عن المحتدي سوة السؤال
علم المنزل الذا حتى اذا ماحكاه علم الباس الاسد
فله الغيث مقرا بالجد وله الليث مقرا بالجلد
ولقد شاهدت منه في مدة مقامي مايكبو دون
منتهاه جواد كلامي من كرم نزهت كرومه وشجاعة
طال اسلها وزهرت نجومه ونعم بجل عن الحصر

www.alukah.net

وتجدة موذنة بالنصر سماحة وحماسة وتدبير
وسياسة وثبات اقدام وصبر واقدام ولسان
لا روى المسئلة مجيب وصدر لمن ورد وصدر رحيب
وهبات طاب هبوب سيمها ومنح راقت جنات
نعيمها وسنى اجره زائد وصلة نفعها على من
وصل اليه عايد واخلاق حسنه ومناقب
تقصر عن وصفها الالسنة
وعدل اباح الشاء اللعبة الغلا
تلس كلاها والذياب رعاء
وفضل حباه الله سبحانه به
ولله دعنع الفضل حيث شاد
لله نسبه الذى على على الفلك وفتحت السعادة
له الابواب وقالت هيت لك وبيته الذى رفع
المجد قواعده واطلع الرفق فى افاق الانفاق عوايده
وقومه الذين زكت نفوسهم وانبعث فى حدايق
العطا بغروسهم وملكوا اعنة المعالى ورفعوا
خيام جيهم باطراف العوالى يسير الغمر تحت لوائهم
وتنعطر المجالس بطيب انبائهم يعتصمون
عفة الوغى
على الطعن والضرب ويغضلون مقارعتهم كما
لكرب على معاقرة كميت الشرب طالما كفوا كف

العدا

العدا واوجدوا البناء السرى على نارهم هدى
وشتتوا شمل الابطال وجرعوا على ناج المجرة فضل
الاذيال
ان ترد خبر حالهم عن يقين
فاتهم يوم نازل او نزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع
خضر الاكناف حمر النصال
وبعد فحاسنه لا تنحصر بعد واوصافه لا تدرك
لانها لا تنتهى الى حد والاسهاب يضع ممن
زاد طولا واختصار القول اجدر واولى فلما
انقضت مدة النيه وقرت عينى بما عاينت
من سجيته وكان للمعلم ان يرحل والضيف
العايد بالعوايد ان تخير وان لم يسل استاذنته
فى الظعن واعلمته باشتياقى الى الوطن فاذن
لى مكرها واشعرنى مناوها
تقضت الايام بالجمع بيننا
فلما جمعنا لم تدن منا على الجمع
جعلنى وداعى واحد الثلاثة
جمالك والعلم المبرح والمجد
ثم انى سرت ناشرا بره المالوف ناشر الهوية
معروفه المعروف حامدا انعامه الذى شمل

www.alukah.net

الغريب والبعيد فادحا شخصه الذى لم يبك
وحشة قط دهلوفى الدنيا وحيد محزيا ذكر ما
حواه من عز العزائم مثنيا على اياديه الجميلة ثناء
الروض على الغمائم

ان الله يامر بالعدل والاحسان فبادر الى
امتثال الامر ايها الانسان وانشر اعلام الانصاف
والتعفف بمجامع الاوصاف وارفق بالرعية واكثر
من البر الى البرية وابسط رداء المعدلة وسوّ
بين الخصوم فى المنزلة واسمح بخيرك وخيرك
ولا تظلم الناس لغيرك واعلم ان العدل حارس
الملك ومدبر فلك الفلك وغيث البلاد
وغوث العباد وخصب الزمان ومطية الامان
وكبت الحاسد وصلاح الفاسد وملجاء الكابر ومرشد
الحائر وناظر المظلوم ومجيب السائل والمحروم
به تطمئن القلوب وتنجلى غياهب الكروب
وبه تغم انف الشيطان وترفع قواعد السلطان
عليه مدار السياسة وهو مغن عن الجندة والكماسة
عن العدل لا تعدل وكن متيقظا
وحكمك بين الناس قلدك بالقسط
وبالرفق عاملهم واحسن اليهم

ولا تبدلن

ولا تبدلن وجه الرضى منه بالسخط
وحل بدر الحق جيد خصامهم
وراقب الله الخلق فى الحل والربط
واياك والظلم فانه ظلمة وداع الى تغيير النعمة
وتعجيل النقمة يغرب المحن ويسبب الاحن
ويخلى الديار ويمحق الاعمار ويفنى الاثار
ويوجب الثواب فى النار وينقص العدد ويسرع
بتيتم الولد ويذهب المال ويتعب البال
ويجلب العقاب ويضرب الرقاب ويقص
الجناح ويفى بالاثم والجناح والمظلوم انفاسه
متعلقة بالسحاب وليس بينه وبين الله حجاب

كن منصفا واسلك سبيل التقى
فالبغى ليل جنحه مظلم
واجتنب الظلم والاثامه
والله لا يفلح من يظلم
وايقظ عيون حزمك وشد مبانى عزمك
واحتم بالاحتمال فهو اضرك من الرجال
وزين مجلسك بالمعيشك وسس نفسك
قبل عيشك واخرج الرغبة بالرهبة وارع اولياءك
حقوق الصحبة وادفع بالتى هى احسن ذات

Copyright © University
www.alukah.net

من المعروف ما امكن واصنع جميلا ما استطعت
فانه لابد ان يحدث السمار وتجاوز عن الهفوات
واذكر الكدود بالشهادت وانجز الوعد واخلف
الوعيد وقيد لفظك فلديك رقيب عتيد وتفكر
في العواقب ولحظ الاخره بعين المراقب

من لم يفكر في العواقب ناظرا
فيما يؤول اليه اخر امره
خسرت تجارته وضل عن الهدى
وراى مساعيه بطرف امره

وعليك بالحلم فانه معدن السرور وعقال الغيظ
والشرور يبلغك من المجد قاصيته وتملك
به من الحمد ناصيته مطية وطيبة وعطية
بالها عطيه وخصلة محموده وشيمة الوفيه
بالسعد معقوده يسهل الامور ويقي كل
محذور همة صاحبه عليه ودرآة متعاطيه جليه
لا يظهر الا من ذوب كريم ولا يصدر الا عن صدر
سليم

قابلت بالاحسان من سائني
ميلا لتحصيل الثناء المقيم
وقمت بالواجب من شكره

اذعرف

اذعرف الناس يا ذي حلم
واعف عمن ظلمك وصل رحمك واحم حرمك
واطف بالاناة جمرة الغضب واحذر من غاسق
بالغيظ اذا وثب وصن عرضك من الادناس
وادخل في زمرة العافين عن الناس فهم اهل الفضل
يوم العيمة والمتقلدون بكرم الكرامة يرفلون
في اثواب الثواب ويدخلون الجنة بغير حساب
ولا تبغ عن سنن السنن وراقب الله في السر
والعلن وابتغ في الاحسان طريق من افلح به
المومنون والزم التقوى ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون

شكر المنعم واجب والثناء على المحسن ضربة لازب
فاشكر من وصف الخير لديك وكن مثنيا عليك
من احسن اليك حيث اجاب سوالك وحقق
امالك وصدق ظنك واضاء سنك وتحقق
بكرايم كرمه واطلع في افقك نعايم نعمه ولبى
دعوتك وروض عدوتك ورعى جانبك
وبلغك مآربك وقوى معينك وايد متينك
واسكنك من الاولياء قبابا وفتح لك الى دار
السعادة ابوابا

واولاك لجميل بغير مطل

وعن وجه النذار رفع لكما با

وبل شراك بالجدوى فحق

عليك نصير التقريط دابا

ان قصر عن المكافاة بنانك فليطل بشر الشكر لسانك فيه ذوم النعم وهو داعية لخود والكرم كثرة تبعث على بذل الالوف وقلة تزهد في اصطناع المعروف فاجتهد في اقامة شعاره واحتفل برفعة علمه واعلاء منارة واياك والتقصير في حق من شملك بفضله الغزير وقم بواجب من قلدك عقود المنه ولا تجعل الاعتذار بعجزك من غير حرص جنه

اطلق لسانك بالثنا على الذى

اولاك حسن مرغب وغرايب

واشكره شكر الروض حياه الحيا

كلما تقوم له ببعض الواجب

ايها المتطاول بايادية المتفضل بما عمر ثنى عواديه لجا ئد بوالة الزايد نيل نواله المرتدى باثواب الجلال المبتدى بالعطاء قبل السؤال لو استطعت تمثيل حمدك ومدحك ولعدادى بافضالك العميم

ومنحك

ومنحك لابرزته في صورة تروق الفواظر واقرعته في قالب يسير القلوب والخواطر لقد انزعت موارد ومناهلى وحملتنى من حقايب الجود ما اثقل كاهلى وارحت سرى بهبات هباتك وقطعت املى الا من مواد صلاتك

كم من يد بيضاء قد اسديتها

تنتنى اليك عنان كل واد

شكر الاله صنايعا اوليتها

سلكت مع الارواح في الاجساد

الم تنشر على ملابس العوارف وحتى م تهدى الى نفايس اللطايف وتلحظ بعيون العنايه وتمد ظلال الرعايه وتصل سحاب الصنايع وتاتى من الاحسان بما عهده محفوظ ونشره ضايع من غير خدمة سابقة ولا حرمة لهدى العواطف سابقة طالما غنيت بالغنا من خيرك والهتنى لهاك عن الاجتماع بغيرك وقابلتنى عطاياك بحرها ومنحتنى سماحتك من كنزها الوافر بخالص تبرها اولبستنى نعما اقوم شكرها وكفيتنى كل الامور دابرها فلا شكرك ماحيت ولا مت فلت شكرك اعظمى في قبرها صيرت لسانى كليلا بعد حدته واعدت قلمى جاما بعد غرارة مدته فها انا الا طبق ادا بعض حقك

ولا يخرجني فرط بركه عن عهدة رقك وكلما قرعت
من شكر يد كررت مدها وصلتها بايادي جزيلة لعدتها
ولا اعددها فلا تحدث لي بعدها زيادة وارفق
بعبدك فقد ملك العجز قياده

انت امرؤ قلدتني نعما اوهت قوى شكري فقد ضعفا
لاقصدن الى عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا
وما عسى ما وحك ان يقول يا من فتن بحسن
ثنائه العقول المتكلم يقصر عن وصفك باعه
والبليغ يعجز عن حصر فضلك ذراعه والعالم يغرق
في بحرك والناظم يلتقط جوهر تثرك على ان كلا
منهم لو استعار الدهر لسانا واتخذ الريح في نقل اخبارك
ترجمانا ادرك الملال ولم يصل الى غايتك واعيا ه
الكلال دون الوقوف عن نهايتك فالله يتولى من
مكافاتك ما هو ابلغ من شكر الناس وجميع الاوليا
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعت والقياس

صحبني شخص من الكتاب له رفيق يدعي معرفة
الاداب فاتاني يوما من ديوان النظر فاذا كان
رفيقي غائبا لم احضر وقصدي املاء شيء في هذا
المعنى ولست اعرف لروض الادب سواك مزنا

و ر د

ورد البشر ما اقر العيون وسكن
هواجس الظنون وشرح الصدور وابهجها والجم
خير السرور واسرجها من باب مولاي معجوبا فاسلا
مالكا قياد الفضل وزمامه فتلقاه العبد بالقبول
واعترف بتطيب عرفه الضائع قبل الوصول
وتقاسم القوم المسرة بينهم قسما فكان لجلهم عظاما
ولم ينزل مدة غيبته مستديما لذكره مشاهدا
وان شط المزار بعين فكره منشوقا الى ايامه
التي تراق نعيمها مرتقبا نجوم ليالية التي ترق لخلقه
سمها
ليالي لم تحذر حزون فطيعة ولم تمتل الا في سهول وصال
الى ان جمع الله له شتات الامور والف بمقدمه
من الانس كل نفور واعاد بدره الى منازل سعوده
وقطر قلب حسوده بصعدة صعوده فله الحمد على
نعمه التي لا تعد وكرمه الذي جاوزت سيوفه غاية
لحد وهو المسئول ان يبعده من شر من حسد
وطعن وبكلأه بعينه التي لا تنام ان اقام او ظعن
انه وافاني بعد مدة فحمل براعه من النفس
مدة وقال ان رفيقي وما يخفى عن مثلك ادرك الله
اطال الله بقاك وادام صحتك
وشفاك تقتضي المنع والمحن وتوجب الفرح والحزن

ليتذكر اولوا الالباب وتتأكد اسباب الثواب ولقد
منعني لذيذ الرقاد ما حصل لمولاي من الافتقاد
واسكرني
بخمر التغير ما عرض لمزاجه اللطيف من التغيير بالهما
غفلة من الدهر صدرت وهفوة على غرة من الايام ظهرت
حيث ازعج كرثم جسده وعلى على ذخر الملك سنده
وارتفق من الرياسة الى رأسها وامتطى ذروة كاشف
غمها ومنزل باسها وبالجملة فما اعتل الا لانه
كالنسيم لطفا وما جاور قط الحمى الا لكونه كالاسد وصفا

لا تخش من الم الم مودعا
يا من بسيط العمر منه طويل
ان التي يدعونها الحمى على
اسد الشرى وكذا النسيم عليل

وانا احمد الله على لبسه ثوب الصحة ودخوله العافية
منزلا مهد البر صرحه واسأله ان يفيض عليه سحب
نواله المزايد ولا يجوج شخصه المغرى بالصلة الى
العايد انه جاءني بعد حين واسارسره
بخبر بأنه من الفرحين فقال ان رفيقي ولي الوزارة
فهل من رسالة عن حسن السفارة فقلت له اكتب
ايد الله مولانا الوزير وافاض على الكافة فضله الغزير

وهناه

وهناه بهذه الرتب التي اوضح وجه مذهبها وبلغها
بتحرير قلمه المذهب غاية مطلبها وانمى بتدبيره اموالها
وقرر على القواعد المرضية احوالها فلم تك تصلح الا
ولم يك يصلح الا لها هذا ما كانت تنتظره النواظر
وتشهد بوقوعه خطرات الخواطر وسد الامر الى اهله
واجلب لخير بخيله ورجله واصاب الدهر فيما امضاه
من فعله وانتهت القوس الى باريها وتمسك
الرعايا بعرى امانيها ونزفت عروس الوزارة الى
كافلها وكافيها وما احق هذه البشرى بان تبدي
الرياض من وردها لوردها نشرا وتميد الاعطاف
وتميل ويتخلف الكون بزعفران الاصيل ويتقلد
الافق بعقود نجومه الزواهر وتنطق بشكرها السن
الاقلام من افواه المحابر

سرت بك الدنيا وسكانها
وامتلأت بشرى صدور الصدور
واجرت الاعداسحب البكا
للحزن وافترت ثغور الثغور

فالحمد لله ثم الحمد لله والشكر له على ما اولاه من
اسباغ نعمه الماء لوفه ومعروف ايادية المعروفه
واليه الرغبة في ادامة سروره المتوالي وادارة فلك
سعده على مر الليالي انه قدم الى بعد

ايام وقال ان الوزير بشر بغلام فأمل على زادك الله
رفعة ما استشف به سمعه فقلت له اكتب اهلا بطلوع
نجم السعادة ومرحبا بظهور هلال السيادة غصن
الشجرة الوارف ظلها العالي في جنات الفضائل محلها
اكرم بها شجرة اصلها ثابت وفرعها الناهي كل طرف
اليه باهت تؤتي اكلها كل حين وتمنح برها الفادين
والرائحين يا له مولودا راقت نضرته وتبسمت من
خلال المكارم زهرته واهتزت لقدومه قدود العوالي
وارتاحت لموردة نفوس المعالي واستصرفت
لصدور المجافل وتهيأت لخطبته عقايل المراتب
والمنازل فهنئ بها ايها الوزير وتمل بشاهدة صبحه
المستنير

ابشر فقد وافاك يوم برزقه
حظ بتخليد السرور رزعيم
لا زالت النهاني ذكعبة حرمك طايفة ولا برحت
المسرات النيرات على جنابك منتصاعفة ودمت
راوية احاديث الجود عن اصلك باسناده جامعا
بين كرم طارف بخلك وبين تلاده
وبقيت حتى تستضيء برايه
وتبرى الكهول الشيب من اولاده
فلما فرغ من نعتها وتامل محاسن رقمها

نشر

نشر اعلام الثناء والشكر وتمايل طربا كالثمل
من السكر واعتذر من التثقيل واستغنى من
القال والقيل ثم ودعني وبان ولم اجتمع به والى
الان

مات لمن يعز علي ولد لم يبلغ من فصاله منتهى
الامد وكنت استحليه واستجليه اذا حصل
الاجتماع بيني وبين ابيه فالكثر وهو معذور من
الوجد عليه فكتبت على سبيل التعزية اليه
برعمي ان اعنف فيك دهر
قليلا فكره مني عنيفه
وان ارعى النجوم ولست فيها
وان اطاء التراب وانت فيه
اعلم ان الدنيا مد الله في عمرك وصبرك ومحاربة
لكرن من صحيفة صدرك دار بمكر بسكانها
وتغدر باهلها وجيرانها كم افنت قرونا واسكنت
بالبكاء عيونا ونثرت عقدا واضرمت وقدا
واخلقت جديدا واخذت من والد وليدا ووقت
شمل الاحباب والبست الاتراب ارديه التراب
وكم قد روعت قلبا وساقت نحوه حزنا وعلت
بعد ان مالت واذوت بالردا غصنا كغصن

دوحك الرطيب ونزهة روضك الخصيب الذي
عز فقده وهيهات ستر الممانع بعده واحي بموته
الاسف وشوى الاكباد على جمر التلهف يال تراير اما
سلم حتى ودع وهاجر اخشع القلب وتصدع
وطفلا ذهب مبرءا من الذنوب والاوزار وعضضور
طارا الى الجنة واوقفنا بين السنة النار ودنيا اولعت
بصرفه ايدي الزمان ودرة نقلها الدهر الى صدف
الاكفان وهلا لاعاجله الخسوف قبل الابان
ونجما اخفاه اسفار صباح الاقدار
ياكوكبا ماكان اقصر عمره
وكذاك عمر كواكب الاسحار
وقد علم الله شوقي اليه وشدة قلقي وحرقي
عليه وغمي لمغيبه بعد اشراقه وفرط بثي
وحزني لفراقه وما سال من دموعي وساح
واصاب جوارحي من الجراح
موت الصغير مصيبة عظمى لانها
ما تنقضي ولمثلها لم يقهر
قسما بمن يحيي برفات الخلق ما
قعد الهشيم لفقد اوض مزهر
لقد اجرى ماء العيون معينا وكدر وجوه معينا
واعاد اياما سودا وكانت بيضا لياليا ولو

ان

ان الكتف يقبل الفدا اولان الحمية ترد الردا
لفديناه بالاموال والارواح وخصصنا دونه
بحار السيوف والرماح ولكنه الكاس الذي يسقوك
في شربه الصغير والكبير والسبل المحتوم
سلوك على المامور والامير فانا لله وانا اليه
راجعون وبحكمه راضون ولامره طايعون
له ما اعطى وله ما اخذ وهو الذي يرسل سهام
المنية ولوه ما نفذ وانت اتقاك الله اولى
من للقضاء سلم وسكت منبسط النفس
ولو بانيان النوايب تكلم وقابل القدر بوجه
الرضا لا الغضب وحمد الله على كل حال ان وهب
او سلب فالجزع لا يجدي ولا يفيد والماضي
لا يعاد الى يوم الوعيد والاجر موقوف على
الاحتساب والله عنده حسن الثواب
فادخره للاخرى فالدنيا دار الغرور واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور

يا راحلا اذهب عنا السرور
وكادت الارض بنا ان تمور
ويا هلا لا بالخسوف اختفى
من قبل ان يدرك شأو البدور

www.alukah.net

ان كنت قد فارقت اهلا فلكم
حولك ولدان جنان وحور
جاورت من بعدك ما سأتني
ليهنك الجار الذى لا يجور
وليلاه من بزر قديم مضى
تجارة العانى به لن تبور
شق لجيوب القوم لما سرى
لو انصفوا شقوا عليه الصدور
ما كنت ادرى قبل دفنى له
ان الدرارى فى الصحارى تغور
لهفى على طفل فؤادى له
نعش ودمع العين غسل طهور
لهفى على زهرة روض زهت
فعوجلت بالعطف دون الزهور
لهفى على غصن ذوى قبل ان
يبدو لنا من نوره الغض نور
آه اهل ذاك الوجه كيف انطوت
ابانه لحسنى ليوم النشور
آه اهل رقد غدا ثاويا
فى صدف اللحد جوار القبور
آه اهل الهجر حلو لكلى

الوجد

الوجد حق فيه والصبر زور
والله ما عجل يوم النوى
الا ليخطى فى غد بالاجور
ما هذه الدنيا وسعيا لما
تسهى به الا متاع الغرور
نحو بكف لحتف رسم الورى
لما اعتمد وافى رقها كالسطور
ما قاتلى من غير حوف
دار البلا تنقل اهل القبور
كم من حى للموت فيها على
ضابع اعمار البرايا تدور
اخنى علينا الدهر فى اخذ من
كنا نرجيه لسد الثغور
يا دهر بالامرة كم تعتدى
الا الى الله مصير الامور

العلم نعم السمير والعقل بشر بالخير بشير
اجتهد فى طلب العلوم تنفرد بما تبرفعك الى
النجوم المجد بذل اللهى والتفضل بالادب
والنهى من صادق العلماء زهاء درة ومن
رافق السفها ومى قدره العلم ثمرته الانصاف

والزهد نتيجة العفاف التقوى افضل حلة والمروءة
اجمل خلة لكل سيف قاطع والحلم درع مانع الرمح
لكل فهو الطف سايس ولا تعدل عن العدل فهو احفظ
حارس العقل احسن الموهب وبجهل اقبح
المصايب العقل احسن معقل فاهرع الى ابوابه
العليا تنل كل العلى واعلم بان الشي يرخص
كثره والعقل ان كثرت حواصله غلا من رضى
بالقدر وفي شر لكدر اليائس يعز الاصاغر
والطمع يذل الاكابر حاسب نفسك تسلم ولا
تقتحم الاخطار تندم من سره الفساد في الارض
ساءه طول التعب يوم العرض لا تفعل الا ما يطيب
عنك نشره ولا تفعل الا ما بسط لك اجره السعيد
من انغط بما مضى امسه والشقي من ضن بخيره
على نفسه لا تقربك صحة بدنك اليسيره لمدة
العمر وان طالت قصيره من لم يعتبر بالمساء
والصباح لم يرتدع بقول اللوام والنصاح من
قنع برزقه استغنى ومن صبر نال ما يتمنى

اذا الرزق عنك نأى فاصطبر
ومنه اقتنع بالذى قد حصل
ولا تتعب النفس في وصله فان كان ثم نصيب

فصل

وصل من امن بالاخره فاز بالملابس الفاخره
من رفعت حاجته الى الله بحث ومن تمسك
بغيره خسرت تجارته وما ربح من لم تفد
شهوته دينه وصل الى الاماكن المكينه ابصر الناس
من نظر الى عيوبه وكفاه الى ربه في التجاوز عن
ذنوبه ارفع الاعمال ما اوجب شكرا وانفع
الاموال ما اعقب اجرا الدنيا ظل زايل وانسيته
ضيف راحل من غالب الكون غلب ومن استهان
بالدين لسب وسلب لا تخل نفسك من فكره تدني
من قلبك وطرفك قرارا وقره عد عن طاعة هواك
واحذر من مخالفة مولاك

لا تتابع هواك باذ المعاصي
واجتنب ذلة الهوى والهوان
احمق الناس من اطاع هواه
ومتى على الاله الاماني
من وثق بالله اغناه ومن خرج عن حكم ربه عناه
من لزم شانه دامت سلامته ومن حفظ
لسانه قلت ندامته الصمت يرفع لك المنار
ويخلع عليك ثوب الوقار الزمان لا يبقى على
حال والدنيا طبعها الغدر والملال تعش
بزهرتها الذاوية وتخدع بزينتها المتلاشية

1951
copy
g
rsity
نسخة
www.alukah.net

لا تفن عمرك في المعاصي وخذ حذرك من مالك المواعي
اياك وكثرة الكلام فانها تنفر عنك الكرام ما سعد
من شقي صاحبه وما عز من ذلت اقاربه من
لزم شكر الاحسان استدام عدم الكرمان لا تودع
سرك غير صدرك ولا تتكلم بما يوجبك الى اقامة
عذرك
تفرد بحفظ السر وحدك لا تثق
الى احد فيه ولو كان من كانا
فانك ان اودعت سرك عاقلا
ينزل وان اودعته جاهلا خانا
من بسط يده بالجود خرج من العدم الى الوجود
وعلا علم شيمته وغلا مقدار قيمته استر بر اظهر
من يديك وانشر معروفا يسدى اليك من
احسن الى جارك اطلع قمر الحمد في داره من جاد
لطلب الحمد افلس بكرمه ومن صفح لعدم القدرة
فليس بحليم احسن الخلق ما حثك على المكارم
واوضح الطرق ما نهاك عن المحارم عمي تسلم بملك
اليه خير من نطق تندم عليه من قل عقله كثر
قوله ومن زكا اصله توافر طوله توق جنايه
اللسان ولا تامن سطوات الزمان واستعذ
من شر اقتي افعالك وتحل بالصدق في جميع احوالك

شعر

الصدق يورث صاحبه مهابة
سر نحوه نعم الطريق طريقه
واحفظ به عهد الصحاب فانه
من قل منه الصدق قل صديقه
لا تبح عن سبيل الصواب ولا تجانب رب الارباب
واسع الى باب من بيده الملك وهو على كل شيء
قدير واخش من يعلم السر واخفى ان الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير

اعلمني من اثق بنقله ولا اشك في معرفته وفضله
بقدوم بليغ من الوعاظ يبرز دقيق المعاني
في جليل الالفاظ واشار بحضور مجلسه
والاهتداء فيه بضوء قبسه فقبلت الاشارة
وانتظمت في سلك السياره حتى افضينا الى ناد
فسيح لسان منادية فصيح قد جمع بين الغني
والفقير واشتمل على المامور والامير واذا شيخ
قايم في بهرة حلقته يغترف سحر الكلام قلوب
فرقته فسمعته يقول ايها الناس ما الموت بسباه

ولاناس فتاهبوا لحلوله واستعدوا له قبل نزوله
وحصلوا الراحلة والزاد وزودوا العاصي الى
الطريق فعد زاد ولا تعدلوا عن محجة لجا وا تعوا
دعوة المظلوم في ظلام الدجا وامنوا بالقدر
خيره وشره وارضوا بالقضاء حلوه ومره وانزعوا
ذنوب الذنوب واقزعوا الى غلام الغيوب
وامنعوا من الأمل ما كان جموعا وتوبوا الى الله
توبة نصوحا وتمسكوا باسباب تقوى
ربكم كي تسلموا من خزيه وعقابه واياكم والدنيا
فانها تمكر بصاحبها وتهدي الى اقاربها سم
عقاربها عامرها خراب وغامرها سرابها
قصير والى الفناء تصير صفوها كدر وجرها
هدر ونخاطرها على خطر لانها لا تبقي ولا
تذر بحرها العميق كم له غريق فاركبوا فيه من التقى
فلكا منيعة واجعلوا شراعها التمسك بعرى
الشريعة لعلكم تبلغون الساحل وتقدم بشير
سلامكم الراحل وهي قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
واخشوا عبور شرها المفتوحة لكسكم واحذروها
ابن ادم ما اكثر شرك وحرصك واجزل اشراك

وحرصك

وحرصك واقوى علي من دونك ظفرك واضعف
من فوقك ظفرك واخجل من يونك وانعب
من يعتبك واوثبك الى صيد الحرام واشد
شرهك على جمع الحطام اما علمت ان الشره
في عين الرجل مره لا بالقليل تقنع ولا بالكثير
تشبع ولا الى الواعظ تصغي ولا تبغي انك
لا تبقي انفاسك معدودة واوقاتك محدودة
وما لك عارية مردودة وذاتك الموجودة عن
قريب مفقودة
وما المال والاهلون الا ودايعة
ولا بد يوما ان ترد الودايع
ويحك احسب ان تترك سدى او ان تخوض
تبطل بطول المدا كلا ياكليل الذهن لتبعثن يوم
تكون الجبال كالعهن وتحاسبن على الذرة والبرة
ان الله لا يظلم مثقال ذرة
تنبا بها المغرور واسال الهالكة من بعدها
وقف بالباب معتذر التخطي من البر المهيمن بالمبره
ولا تركن الى الدنيا ففيها من الاخزان ما يخفى المسره
الا لا بعد الها من دار قوم بها يرضون وهي لهم مقره

نفر من الذنوب فمن قريب تحل من الممات بك المعره
وبالعقل اقتنع فالحر من حل واياك الهوى وتوق شره
وحلو العيش لا تقرب واصبر وان كانت حميا الصبر مره
يا ارباب الملابس الفاخره الدنيا خلقت لكم
وانتم خلقتم للاخره ما هذه الغفلة التي سرانت
على قلوبكم وما هذه الدعة التي خطتكم الى خطوبكم
ما هذا الغذا الذي اعشى ابصاركم ما هذا الطمع
الذي لكم بالعبيد احراركم اما ان لكم ان تنيبوا
وتصغوا الى داعي الفلاح وتجيبوا داعي الله الآن
وظهر فجر الحق وبان فاجنحوا الى الطاعه والزموا
اهل السنة والجماعه واشتملوا على الخير اب
قبل ان تمرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واخلصوا في الاعمال واقطعوا حبايل الآمال
وتزودوا للرحيل عن الوطن واجتنبوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وتخلوا بعقود المكارم
وتخلوا عن انتهاك المحارم وجدوا كي تنالوا
جد المهتدين ولا تهتدوا ان الله لا يحب المعتدين
واعقلوا يا تاركي سوا رد النعم ولا تتولوا بالكفر
موارد النعم واتخذوا الصبر على البلوى عدة

وجنة

احسن بها من جنة عالية قطوفها للمجتني دانية
اذان اهليها اولى العزم لا تسمع فيها ابدا لاغية
الحور والولدان من حولهم يسعون في رضاها
الزاهية كم سرر للوفد مرفوعة فيها وكم من اعين
جارية فاجتهدوا كي تدخلوها غدا يوم دخول الفرقة
الناجية الى متى تهتمون في ادران الغرض وتذهبون
جوهر نفوسكم في تحصيل العرض وتستبدلون
الضلالة بالهدى وترتدون بما يوقعكم في الردا
وتسمحون بشركم وتبخلون بخيركم وتسوفون
بالعمل كان منفعته لغيركم الا احسنوا الصفات
لتكرم الذات واكثروا من ذكر هادم اللذات
واستيقظوا من سنة الغفرة واتقوا النار
ولو بشق تمره فكاني بكم اذا صحت اموتا وعدم
بعد الرفاهية رفاتا ونقلتم الى دار البلا واجيب
السؤال عن بقاتكم بلا وجمع بكم الاحباب
وعلقت دونكم الابواب وانقلبتم في قليب البرزخ
واصبحت عقودكم تحل وتفسخ ام كيف اذا بعثر
ما في القبور وحصل ما في الصدور ووقعتم للعرض

www.alukah.net

على من بيده مقاليد الامور فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور انه بسط الدعاء بديه
واجرى سوابق دمعه على خديه فبكى القوم
لبكايه وامنوا على صالح دعايه فلما فرغ اقبل
الناس اليه واكرموا من تقرظه والثناء عليه
فمن لائم راحته وقاصد بالجود راحته وملقى
بركة عنايته وناطق بشكر نعمه وهدايته
وهو يروح ارواحهم المكروبه ويسقى كل واحد
منهم مشروبه ثم ولى يهادى بين صحابته
واسحبت عنا اذيال سحابته فخضبت قرير
الناظر منشرح الصدر والخاطر متعلقا بما سمعت
من قول النصيح مستنشقا من عرف الشيخ عرف
الشيح حامدا صحبة المشير الذى لم يزل من
المحسنين مصليا على من انزل عليه وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين هذا اخر ما
نطق به لسان البراع وانتهاء ما اورده
نسم الصبا من اخباره الطيبة على الاسماع
والله المسئول فى غفر الذنب وستر العوار
ومسامحة ذى اللعب والخوض بورود الحوض

يوم

يوم الاوار والحمد على سابغ نعمه وما من به
من فيض فضله ودوام ديمه والصلاة والسلام
على صاحب المقال والمقام محمد الموبد باليمن
والبراعة صلاة وسلاما دايمين الى يوم التلاق
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه من
يوم الاثنين المبارك الثامن والعشرين من
شهر صفر الخير الذى هو فى شهور سنة ١٠٧٦ ستة
وسبعين وماتين والف من هجرة من له العز
والشرف على يد كاتبه الفقير حنفى صالح عبد الله
العبابى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين
امين يارب العالمين غفر الله لكاتبه وقارئه
ولمن تسبب فى كتابته ولمن
دعا لهم بالمغفرة امين
والحمد لله وحده

Copyright © King Saud University
www.alukah.net